الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

Feeling of psychological security and its relation to self-efficacy in the third-year secondary school

حبيبة روبيبي*

طالبة دكتوراة، جامعة محمد بوضياف المسيلة

Habiba Robbi

PhD student, Mohammed Boudiaf University of M'sila

habiba.robbi@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/11/18 تاريخ القبول: 2020/06/03 تاريخ النشر: 2020/12/20

- **الملخص:** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، والتعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وكذا التعرف على وجود الفروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي والفاعلية الذاتية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى للجنس والتخصص. تم استخدام مقياسين هما: الأول للشعور بالأمن النفسي من إعداد (نعيسة، 2014) والآخر للفاعلية الذاتية من إعداد (شفارتزر، 1993)، وبعد التحقق من الخصائص السكومترية للمقياسين تم تطبيقهما على عينة مكوّنة من (239) تلميذا وتلميذة في السنة الثالثة ثانوي يدرسون ببعض ثانويات مدينة المسيلة منهم (163) إناثاً و(76) ذكوراً و(158) من التخصصات العلمية، و(81) من التخصصات الأدبية، أُختيروا بطريقة عشوائية طبقية من المجتمع الذي تكوّن من (797)، وبعد تحليل البيانات المتحصل عليها من أفراد عينة الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (spss) أسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وأن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مرتفع ، ومستوى الفاعلية الذاتية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مرتفع، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى للجنس، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى للتخصص، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى للجنس، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى للتخصص.

- **الكلمات المفتاحية:** الشعور بالأمن النفسي، فاعلية الذات، تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

*- المؤلف المرسل: حبيبة روبيبي: habiba.robbi@gmail.com

- **Abstract:**The study aimed to identify the correlation between the feeling of psychological security and self-efficacy among third-year secondary school students, And learn about the level of psychological security and self-efficacy, As well as to identify the existence of differences in the level of feeling of psychological security and self-efficacy among third-year secondary school students attributed to sex and specialization, Two measures were used: the first for feeling psychological security by (Naissa, 2014) and the other for self-efficacy by Schwitzer (1993). After verifying the schometric properties of the two measures, they were applied to a sample consisting of (239) male and female students in the third year of secondary school, studying some of the secondary schools of Al-Masilah city, including (163) females, (76) males, (158) of scientific specializations, and (81) of specializations Literary, they were randomly chosen stratified from the society that consisted of (797). After analyzing the data obtained from the members of the study sample using the statistical package in social sciences (spss), the results resulted in: There is a positive correlation between the feeling of psychological security and self-efficacy in the third year secondary school students, And that the level of feeling of psychological security for the third year secondary school students is high, The level of self-efficacy in third-year secondary students is high, In addition to the absence of statistically significant differences in the level of feeling of psychological security among third year secondary school students attributed to sex, The absence of statistically significant differences in the level of feeling of psychological security among third year secondary school students due to specialization, The absence of statistically significant differences in the effectiveness of the self among third-year secondary school students due to the sex, The absence of statistically significant differences in the effectiveness of the self among third-year secondary school students due to specialization.

- **Key words**: feeling of psychological security, self-efficacy, third year secondary school students.

- مقدمة:

الأمن شعور وهاجس قديم قدم الإنسان ذاته، وُجد معه لمواجهة الوحدة والخوف. فالأمن كان مفهوماً ذاتياً يعتمد على حماية الإنسان لنفسه من المخاطر البيئية والبشرية التي قد يتعرّض لها الأمر الذي دفعه إلى الاتجاه نحو الاستئناس والعيش مع الآخرين للقضاء على الوحدة إدراكاً منه بأن في الاتحاد قوة لمواجهة الخوف والمخاطر (أقرع، 2005، ص. 02).

وقد عد الكثير من علماء النفس منهم فروم (From) الحاجة للأمن النفسي قاعدة الحاجات وأهمها، ويتطلب ذلك إشباعها منذ زمن الطفولة المبكرة؛ وإشباعها يعني أن ينحو الفرد نحو الحرية الإيجابية، وأن يُحب ويعمل بنشاط مُعبراً عن إمكاناته الجديدة والعاطفية والعقلية على نحو مثير وخلاّق (اللحياني والكبيسي، 2017، ص. 61).

وينشأ الأمن النفسي نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به من خلال الخبرات التي يمر بها والعوامل البيئية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تؤثر فيه، حيث يعتبر الأمن النفسي من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية، فجذوره تمتد إلى الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، وأمن المرء يصبح مُهدداً إذا تعرّض إلى ضغوطات نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل، مما يؤدي إلى الاضطراب. ولهذا يمكن اعتبار أن ضعف الفاعلية الذاتية يؤدي بالفرد إلى عدم الاستقرار الذاتي والاجتماعي ويؤثر بالسلب على سلوكاته في الكثير من الجوانب. وبذلك يمكن اعتبار فاعلية الذات حاجة أساسية للفرد يستعين بها في مواجهة المواقف المختلفة (أقرع، 2005، ص. 03).

كما أن الحياة بطبيعتها مليئة بالمشكلات والضغوط النفسية نتيجة تسارع الزمن وكثرة الانشغالات وعدم اللحاق بها، والتي تؤثر على حياة التلميذ وتجعله يشعر بالقلق على مستقبله، وتؤثر على صحته النفسية وتَحُد من قدراته ودوافعه للتعلم (المفتي، 2018، ص. 229). وفي صدد تأثير العوامل الذاتية والسلوكية والبيئية على الفرد؛ اعتبر إريكسون (Erikson) أن الشعور بالأمن النفسي هو حجر الزاوية في الشخصية السوية، وينشأ من إشباع حاجات الطفل الأساسية من حب ورعاية وغيرها من أشكال الرعاية الوالدية التي تخلق لديه إحساساً بالأمن والثقة في الذات فيُدرك نفسه على أنه يستحق الرعاية والتقدير، ويرى العالَم على أنه مكان مستقر، ويرى الآخرين على أنهم يمكن الوثوق بهم، ويضع هذا الإحساس بالأمن النفسي قاعدة لنجاحه وانجازاته، وقدرته على تحمل الإحباطات (أبو الفتوح، 2016، ص. 126).

واهتم العديد من علماء النفس بدراسة دوافع السلوك الإنساني من بينها دافع الأمن، ومن أشهر هؤلاء العالِم ابراهام ماسلو (Maslow) الذي قسّم دوافع السلوك الإنساني إلى خمسة

دوافع جعلها تنتظم في شكل هرمي قاعدته الأساسية هي الحاجات الفيسيولوجية تليها مباشرة الحاجة إلى الأمن، ثم الحاجة إلى الحب، وآخرها الحاجة إلى تحقيق الذات (أقرع، 2005، ص. 04).

ورأى ماسلو أن "الطمأنينة أو الأمن النفسي يعني شعور الفرد بأنه محبوب مُتقبَّلٌ من الآخرين له مكان بينهم يُدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق" (العقيلي، 2004، ص ص. 23-24). كما أشار إليه (المفتي، 2018، ص. 229) أنه حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر، والأمن النفسي هو مركب من اطمئنان الذات والثقة بها، والشعور به هو حاجة نفسية دائمة ومستمرة لمواجهة ما يهدده من مخاطر ومخاوف من البيئة المحيطة أومن داخل نفسه، وإذا تلاشى هذا الشعور يكون الفرد متهيئا للمخاطر والمخاوف المستمرة. وقد ورد الأمن النفسي في القرآن الكريم في آيات كثيرة، منها قول الله تعالى: **"وَإِذْ جَعَلْنَا البَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً وَ اتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودْ"** (البقرة آية 125). وقال الله تعالى: **"وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اِجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الْثَمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُهُ إِلَى عَذَابِ الْنَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِير"** (البقرة آية 126).

كما أشار الريحاني (1985) أن الحاجة للأمن النفسي من أبرز الحاجات التي تقف وراء استمرار السلوك البشري، فحاجة الفرد للشعور بالأمن لا يمكن فهمها بمعزل عن بقية الحاجات. حيث تعتبر هذه الحاجات عاملاً أساسياً تندرج تحتها جميع أنواع السلوك، فعندما يُشبع الفرد حاجة من حاجاته فإنه يشعر بالأمن والاطمئنان فيما يرتبط بإشباع تلك الحاجة (العقيلي، 2004، ص. 25). وحاجة الفرد إلى إدراك ذاته وقدراته من أبرز الحاجات التي تحقق له النجاح وإنجاز الأداء، وفي هذا الصدد يندرج مفهوم فاعلية الذات التي تعتبر محدداً للسلوك الإنساني باشتراك مجموعة من العوامل النفسية والبيئية والعقلية.

إن فقدان الطمأنينة النفسية وتزايد حدة مشاعر الوحدة النفسية في أوساط المراهقين والشباب والطلاب أصبح عرضاً ومظهراً مألوفاً لدى العاملين بقطاع التربية والتعليم وفي مجال الصحة النفسية، فعلى سبيل المثال لا الحصر أظهرت دراسة قام بها (جبر) أن الفئات العمرية الأقل سناً (17-30 سنة) هي الأقل شعوراً بالطمأنينة النفسية، وقد فسَّر ذلك بتعرّض المراهقين والشباب في المجتمعات العربية إلى ضغوط نفسية نظراً للظروف الاقتصادية: كالمطالبة بالنجاح في الدراسة والحصول على وظائف وفرص عمل مناسبة، كما أن دراسة (بريدي) على 150 مراهقة بمدينة نيوجرسي الأمريكية أظهرت أن الارتباط والتعلق بالأمن المستقر بالوالدين يرتبط ارتباطاً دالاً بانخفاض مستوى الشعور بالوحدة النفسية (الدليم، 2005،ص. 08). فالشعور بالوحدة

النفسية ونقص الشعور بالأمن النفسي يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ، فقد كشفت دراسة (بني مصطفى والشريفين، 2012) عن وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي على ذوي التحصيل الممتاز وذوي التحصيل المُتدني (المقبول).

وأشار (أقرع، 2005) أنه لتحقيق الأمن النفسي يتعيّن على الفرد إشباع الحاجات الأولية باعتبارها أساساً هاماً في تحقيق الأمن والطمأنينة النفسية، والثقة بالنفس التي تُعدُّ من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن والعكس صحيح، وأيضا تقدير الذات وتطويرها؛ فهو أسلوب يقوم على استغلال الفرد لقدراته، والاعتماد عليها عند الأزمات، والعمل على كسب رضا النّاس وحُبّهم ومساندتهم الاجتماعية والعاطفية، فيجد من يرجع إليه عند الحاجة. واعتراف الفرد ووعيه بالنقص وعدم الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته وضعفها، فيقوم باستغلال تلك القدرات استغلالاً مناسباً دون إهدارها، ومعرفة حقيقة الواقع الذي يقع على عاتق المجتمع، وله دور كبير في توفيره وخاصة في الحياة المعاصرة (أقرع، 2005، ص.22). التي تتميّز بالقلق الاجتماعي الذي أثر على عدة جوانب، فقد كشفت دراسة (ملحم وآخران، 2018) أن الكفاية الذاتية المُدركة والشخصية الارتيابية وضغوط الحياة كان لها أثر في القلق الاجتماعي، أي أن ضعفها لدى الفرد يؤدي إلى القلق في الحياة وعدم الاستقرار النفسي وكذلك عدم الأمن النفسي، وقد توصلت عدة دراسات إلى أن درجة الشعور بالأمن النفسي تتباين حسب ظروف الأفراد البيئية منهم من يكون لديهم شعور مرتفع بالأمن النفسي ومنهم من لديهم شعور منخفض بالأمن النفسي؛ وذلك في دراسة (أقرع، 2000) توصلت إلى أنَّ مستوى الشعور بالأمن النفسي ذو تقدير منخفض، أمّا في دراسة (الزعبي، 2015) توصلت إلى وجود مستويات متوسطة في الأمن النفسي، وفي دراسة (مسعودي، 2016) ودراسة (خالد الرقاد، 2018) توصّلت إلى وجود مستوى مرتفع من الأمن والارتياح النفسي، وأمّا دراسة (الأسود، 2018) توصلت إلى وجود مستوى متوسط من الشعور بالأمن النفسي.

ومن جانب آخر يؤثر نوع الأفراد ذكوراً وإناثا في الأمن النفسي نتيجة ثقافة المجتمع الذكورية التي تعطي الحرية الأكبر للذكور في الحركة وفي العلاقات من الإناث، وبالرغم من التطور الحاصل إلاّ أنه لا زال هناك بعض العادات والتقاليد التي تفرض القيود على حرية الأنثى ممّا يعمل على انخفاض شعور الإناث بالأمن النفسي. وهذا ما توصلت إليه في دراسة (الزعبي، 2015) ودراسة (بني مصطفى والشريفين، 2013) التي أظهرت فروقاً في متوسطات الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغيّر الجنس لصالح الذكور. فكلما ارتقى التلميذ في السنة الدراسية كلما أصبح أكثر شعوراً بالأمن النفسي، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى الخبرة السابقة التي اكتسبها التلميذ من خلال مروره

بالسنوات السابقة، فيصبح أكثر ثقة بنفسه وأكثر قدرة على السيطرة على المواقف التعليمية المختلفة والتكيّف معها بالإضافة إلى شعور التلميذ بالإنجاز يساعد في تعزيز شعوره بالأمن النفسي، فقد أظهرت دراسة (حجاج، 2014) و (الأسود، 2018) و(الزعبي، 2015) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الشعور بالأمن النفسي تعزى لمتغيّر التخصص الدراسي.

وشعور تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بالأمن النفسي له تأثير على مستوى التحصيل الدراسي، حيث أن أسلوب التلميذ في المدرسة يُعد من العوامل المهمة في إحساسه بالأمن النفسي من عدمه، فإن كان أسلوب التعامل المدرسي للتلاميذ يتسم بالعنف والقسوة والإهمال والإهانة والسخرية والازدراء، كان ذلك تهديداً لأمن التلميذ النفسي في المدرسة وفي الحياة فيصبح عالم التلميذ عالماً عامراً بالقلق والخوف والتوتر والقسوة والعنف والانحراف والتطرف، أما إن كان أسلوب تعامل التلميذ بالمدرسة ينطوي على الاحترام المُتبادل يرقى بإنسانيته ويحافظ على حقوقه، فيُبصر واجباته نحو نفسه والآخرين، ويلبي رغباته، ويشبع حاجاته المختلفة النفسية والاجتماعية والثقافية والصحية والتربوية، كان ذلك مدعاة للإحساس بالأمن النفسي والتمتع بالصحة النفسية والتوافق، والإحساس بالرضا والسعادة والطمأنينة والأمن والأمان (عقل، 2009، ص. 39). كما أن للأمن النفسي تأثير على توقعات ومعتقدات التلميذ حول قدرته على تحقيق النجاح وأداء المهام بفاعلية.

بحيث رأى (Bandura) أن معتقدات الفرد عن فاعليته تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية، والخبرات المتعددة سواء المباشرة أو غير المباشرة، ولذا فإن الفاعلية الذاتية يمكن أن تحدد هذا المسار الذي تتبعه كإجراءات سلوكية، إما في صورة ابتكارية أو نمطية، كما أن هذا المسار يمكن أن يشير إلى مدى اقتناع الفرد بفاعليته الشخصية، وثقته بإمكاناته التي يقتضيها الموقف، ورأى أيضا أن فاعلية الذات تعمل كمعينات ذاتية أو كمعوقات ذاتية في مواجهة المشكلات، فالفرد الذي لديه إحساس قوي بفاعلية التألق يركز جل اهتمامه عند مواجهته للمشكلة (المصري، 2011، ص. 45). وكما عرّفها باندورا (Bandura, 1997) بأنها: أحكام الفرد وتوقعاته حول إمكانية أدائه للسلوك الفعّال في مواقف تتصف بأنها غامضة وغير واضحة، وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء، والجهود المبذولة، ومواجهة العقبات وإنجاز السلوك (برهان، وشرادقة، 2013، ص. 177). كلها تدل على وجود مستوى مرتفع للفاعلية الذاتية والتي تناولتها العديد من الدراسات وقياس مستواها لدى أفراد عينة الدراسة، فنجد دراسة (مسعودي، 2016) التي كشفت عن وجود مستوى مرتفع للفاعلية الذاتية لدى أفراد العينة. فهي تؤثر على ثقة الفرد بنفسه وتوقعاته حول قدرته على تجاوز هذه

المشكلات؛ أوما يسمى فاعلية الذات التي تُعد من المتغيرات النفسية الهامة التي توجّه سلوك الفرد، وتُسهمُ في تحقيق أهدافه الشخصية، فالأحكام والمعتقدات التي يمتلكها الفرد حول قدراته وإمكاناته لها دور هام في التحكم في البيئة مما يُسهمُ في زيادة القدرة على الإنجاز ونجاح الأداء. وقد اشتقت نظرية فاعلية الذات من النظرية المعرفية الاجتماعية التي وضعها باندورا (Bandura, 1986). حيث افترض مبدأ الحتمية المتبادلة، وقد فسر أساس ذلك المبدأ على أن سلوك الفرد والبيئة والعوامل الاجتماعية تتداخل بدرجة كبيرة، فالسلوك الإنساني في نظريته يتحدد تبادلياً بتفاعل ثلاث مؤثرات: العوامل الذاتية، والعوامل السلوكية، والعوامل البيئية (أبوغالي، 2012، ص. 620).

وبيّن باندورا أن الأحداث البيئية والعوامل الداخلية تتفاعل مع السلوك بطريقة متبادلة. فالأفراد يستجيبون معرفياً وانفعالياً وسلوكياً إلى الأحداث البيئية، ومن خلال القدرات المعرفية يمارسون التحكم في سلوكهم الذاتي، والذي يؤثر على الحالات المعرفية والانفعالية.، وهذا ما يُعرَف بمبدأ الحتمية المتبادلة؛ فالمتعلم يحتاج إلى عدد من العوامل المتفاعلة (شخصية، وسلوكية، وبيئية)، حيث تُطلق العوامل الشخصية على معتقدات الفرد حول قدراته واتجاهاته، أما العوامل السلوكية فتتضمن مجموعة الاستجابات الصادرة عن الفرد في موقف ما، وأما عوامل البيئة تشمل الأدوار التي يقوم بها من يتعاملون مع الطفل ومنهم الآباء والمعلمين والأقران. كما أشار باندورا (Bandura, 1977) إلى عدم وجود أفضلية لأي من العوامل الثلاثة في إعطاء الناتج النهائي للسلوك (السيد، 2005، ص. 36)، والنتائج التي يعطيها السلوك لا تختلف بين الذكور والإناث ولا بين التلاميذ الذين يدرسون في التخصص العلمي أو الأدبي؛ وهذا ما أكدته دراسة (مسعودي، 2016) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفاعلية الذاتية حسب متغيّر الجنس.

تعتبر فاعلية الذات من أهم العوامل الدافعية المؤثرة في سلوك الفرد وتحديداً خلال عمليات التعلم؛ فكلما زادت فاعلية الذات زادت قدرة التلاميذ على المثابرة في إنجاز أهدافهم، ومواجهة العقبات التي تعترضهم. وزادت ثقتهم بقدرتهم على النجاح والتفوق، وعلى النقيض نجد أن الافتقار لفاعلية يؤثر سلبا في قدرة التلميذ على المثابرة وإنجاز أهدافه التعليمية. إن الافتقار لفاعلية الذات يزيد من تفاقم المشكلات الوجدانية لديهم مثل: اضطراب القلق الذي يؤثر هو الآخر سلباً في عملية التعلم والإنجاز الأكاديمي، فقد أشارت نتائج دراسات كل من (Rixi, 2008, Eris, 2008) إلى وجود ارتباط سلبي بين فاعلية الذات والقلق، وفيما يتعلق باختلاف فاعلية الذات باختلاف المتغيرات الديمغرافية (مُمثلة في النوع) فقد أشارت نتائج دراسة (أحمد، 2000) ودراسة

(Cubukcu, 2008) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في فاعلية الذات (شاهين، 2012، ص ص. 149-150).

كما أن لفاعلية الذات تأثيراً على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، ولدراسة أثر تفاعل كل من مستوى الفاعلية الذاتية (مرتفع، منخفض) والتغذية الراجعة (التصحيحية، التفسيرية) في التحصيل الدراسي جاءت دراسة (خليل والبسيوني، 2003) على عينة (ن = 120) من طلاب الفرقة الأولى في جامعة الأزهر طُبّق عليهم مقياس الفاعلية الذاتية العامة، ومقياس التحصيل الدراسي في مادة مدخل لعلم النفس أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي الفاعلية الذاتية المرتفعة والطلاب ذوي الفاعلية الذاتية المنخفضة في التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى وجود تفاعل دال إحصائياً بين مستوى الفاعلية الذاتية ونوع التغذية الراجعة في أثرهما على التحصيل الدراسي. ولبحث التأثير المشترك لكل من فاعلية الذات الأكاديمية والضغوط في الأداء الأكاديمي قام زاجكوفا (Jazacova, A. 2005) بتطبيق مقياسين أحدهما لتقدير فاعلية الذات الأكاديمية، والآخر لتقدير الضغوط على عينة قوامها (107) من طلبة الجامعة، وأشارت النتائج إلى أن فاعلية الذات الأكاديمية هي المنبئ الأقوى بالنجاح الأكاديمي وذلك مقارنة بالضغوط (شاهين، 2012، 164).

ودراسة (حجاج، 2014) أكدت أن الشعور بالأمن النفسي له علاقة بالدافعية للتعلم، ولا تختلف هذه العلاقة باختلاف الجنس والتخصص الدراسي، وسلوكات التلاميذ في الطور الثانوي تؤكد عدم وصولهم لمرحلة النضج الكامل، أي أنهم مازالوا قاصرين على تحقيق أهدافهم بأنفسهم، فهم يحتاجون في تحقيق حاجاتهم المختلفة النفسية والاجتماعية والتربوية إلى المساعدة لكلا الجنسين، وكل التخصصات الدراسية. كما أنهم يواجهون العديد من المشكلات التي تعيق الأداء الأكاديمي المطلوب، وذلك بملاحظة ما ينتابهم أيام الامتحانات من ضعف للأداء الأكاديمي، وتدني القدرة الذاتية، وهذا بدوره يجعلهم يصدرون أحكاماً تقييمية حول نتائجهم الدراسية، فيُضعف ذواتهم إذا كانت نتائجهم الدراسية ضعيفة، ولا تعبر عن مستواهم الحقيقي، فيزيد إحساسهم بالخوف والقلق والضغوط النفسية وعدم الطمأنينة لما يدور حولهم، والخوف من التوقعات المرتفعة لأُسرهم، وفي هذه الحالة وغيرها من المشكلات التي تترك أثرا سلبيا في نفسية التلاميذ تظهر الحاجة إلى قوة الذات وفاعليتها في تحدي هذه المشكلات والتعامل مع المواقف الصعبة.

إن البحث في مشكلة الأمن النفسي وفاعلية الذات تساعد في التنبؤ بتوقعات وأهداف الشباب خاصة أن التلميذ في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي يتعرض لتوترات وضغوط عديدة

يفكر فيها بما يخبئ له المجهول، والعوائق التي تمنع تحقيق الأهداف إذ أن كل ذلك يجعله يشعر بالمعاناة، وعدم معالجة ذلك مبكراً يُعد عائقاً لتقدمه علمياً ونفسياً (المفتي، 2018، ص ص. 229-230). ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة من الشعور بضرورة تسليط الضوء على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، ودراسة الأمن النفسي وفاعلية الذات لديهم والعلاقة التي تربطهما لما لهم من مطالب لهذين المتغيرين أكثر في الوقت الراهن؛ إذ أن عدم توفرهما ينعكس سلباً على شخصيتهم ونظرتهم للمستقبل؛ وما يحتاجونه في المرحلة العمرية لمواجهة مخاوفهم من داخل أنفسهم وخارج بيئتهم، ومن خلال معايشة التلاميذ في الوسط التربوي تم ملاحظة ضعف اهتمام هذه الفئة من التلاميذ بالحياة ومجالاتها مما أدى إلى اللامبالاة في الدراسة والإهمال، وعدم وضع الأهداف والسعي لتحقيقها، والاستهزاء بالعديد من الأمور في حياتهم الأسرية والمدرسية ومع الأقران، وعدم الاستعانة بمن هم أكثر منهم سناً لطلب النصح والإرشاد بحجة الاستقلالية والقدرة على حل مشكلاتهم بأنفسهم.

وعلى ضوء ما تقدم يمكن أن تحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟
- ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟
- ما مستوى فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟
- هل توجد فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي يعزى لمتغير التخصص؟
- هل توجد فروق في فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق في فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التخصص؟

- **فروض الدراسة:**

انطلاقا مما طرحته أدبيات الدراسة حول الأمن النفسي وفاعلية الذات يمكن صياغة الفرضيات التالية:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مرتفع.
- مستوى فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي عالٍ.

- توجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- توجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي.
- توجد فروق في فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- توجد فروق في فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي.

- **أهداف الدراسة:** تتمثل فيما يلي:

- التعرف على العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- المقارنة بين مستوى الأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في مستوى الأمن النفسي حسب متغير الجنس والتخصص.

- **أهمية الدراسة:** تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في توجيه اهتمام الاختصاصيين النفسيين لبذل مزيد من الجهد في تنمية الجوانب الإيجابية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وحتى المرحلة المتوسطة والابتدائية، والجامعية، فضلاً عن علاج كثير من المشكلات والصعوبات التي يعانون منها وتُمثل عائقاً لمحاولاتهم في تحقيق النجاح في المجال الدراسي والحياتي.
- تحليل بعض المشكلات التي يتعرض لها التلاميذ في الوسط التربوي. وتحليل تأثيرات ضعف وقوة الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات. وعوامل تنميتها من خلال التعرُّف على مستوى كل متغيّرين والعلاقة التي تربطهما. وتأثير كل من جنس التلاميذ وتخصصاتهم على مستوى هذين المتغيّرين. وذلك بتحديد طرق تفيد في تنميتهما لديهم باعتبارهما محكات نفسية مهمة في تعاملهم في مواقف الحياة المختلفة.
- دراسة فاعلية الذات كمتغيّر إيجابي مهم يتأثر بدرجة شعور التلاميذ بالأمن النفسي، وأن معرفة مستواها لديهم يجعل تحديد حاجاتهم سهلا، والوقوف على نقائصها لمعالجتها. فهم يحتاجونها في جميع مجالات حياتهم؛ كونها تحدد المسار الذي يتبعونه في حل مشكلاتهم التي قد يتعرضون لها مع أسرهم وأساتذتهم والطاقم التربوي.

- الدراسة تكشف عن مستوى الأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وهم مقبلون على اجتياز امتحان مصيري وهو امتحان شهادة نهاية مرحلة التعليم الثانوي (البكالوريا). فهم أكثر حاجة لهما.

- الكشف عن تأثير كل من الأمن النفسي وفاعلية الذات في تبصير التلميذ بالواقع الذي يعيشُه، والذي يحتوي على بعض المؤثرات التي تبعث بالشعور بالأمن النفسي، مما يساهم في تعديل نظرته للحياة وما يحيط به، ومساعدته على حل مشكلاته بنفسه، والقدرة على المحافظة على جو من الهدوء والسلام والسعادة مع نفسه ومع أسرته ومحيطه الاجتماعي ككل، فتحقيق الأمن النفسي وفاعلية الذات في واقع التلميذ يساعده على التخلص من القلق الذي يستحوذ على عقله وخوفه من مجهول قادم يجعله غير راض عن حالته.

- تفيد نتائج الدراسة في تحسيس التلاميذ بأهمية الأمن النفسي لديهم وما يحققه لهم من ثبات؛ فمن التلاميذ من يكون مشوشاً مضطرباً خائفاً، فلا يستطيع الدراسة بغير ثبات واستقرار نفسي، فتكون دراسته ونتائجه ضعيفة. ولهذا فمعرفة العلاقة الموجودة بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات تُمكِّن من معرفة طرق العمل على تنمية الحوار، والتعود على طرح المشاكل الشخصية التي تحدث للتلميذ وتعليمه طرق مناقشتها مع أفراد الأسرة للوصول إلى أفضل الحلول.

- تفيد نتائج الدراسة في حماية التلاميذ ووقايتهم من مشكلات اليأس والإحباط، لأنهما مدمران لهم. ويحطمان تطلعاتهم، والتفكير في تحقيق الأجمل من أهدافهم. ومعرفة بعض العوامل التي تدعم التلميذ في اكتمال شخصيته، حتى يصبح واسع الصدر، وذا روح معنوية عالية مطمئنة بعيد عن الاضطراب والقلق لديه أمل كبير يستعدُ لتحقيقه وهو النجاح في شهادة البكالوريا وبامتياز، وذلك بتوكله على الله وبذل الجهود اللازمة.

- أهمية استبصار التلميذ بذاته وقدراته من خلال الإرشاد لمساعدته على تقبل واقعه الأسري، وتكوين شخصية متكاملة له والموازنة فكراً وخلقاً، كما يمكن إعطائه طرق لتحديد أهدافاً مستقبلية واضحة تجنبه الضياع والانحراف. وكيفية اتخاذ القرار، وتنمية الإحساس بالمسئولية لديه من أجل المحافظة على إحساسه بالأمن والطمأنينة وجعله يرتقي إلى مراتب السعادة، ورفع اعتقاده في قدرته على تجاوز المشكلات والمواقف الصعبة أوما يسمى فاعلية الذات. كما تفيد نتائج الدراسة في تعزيز الثقة الكاملة للتلميذ، وتعزيز توكله على الله.

- مفاهيم الدراسة:

1- الأمن النفسي: شعور تلميذ السنة الثالثة ثانوي بأنّه محبوب مُتقبّل من الآخرين له مكان بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق، وهو

الدرجة التي يتحصل فيها أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي وأبعاده الأربعة (الرضا عن الحياة، الطمأنينة النفسية، الاستقرار الاجتماعي، التقدير الاجتماعي).

2- فاعلية الذات: درجة وعي تلميذ السنة الثالثة ثانوي واعتقاده بقدراته وكفاءتها في إنجاز سلوك معيّن بنجاح، حيث يعكس هذا النجاح الجانب الإيجابي لهذه القدرات وكفاءتها في المواقف الصعبة، ويعكس كذلك المجهودات اللازمة في أي نشاط أو مهمة يقوم بها، أو مواجهة مشكلة معينة، كما تعكس ثقة هذا التلميذ في قدراته التي يعبر عنها من خلال المواقف الجديدة والمفاجئة، وقدرته على وضع إدراكات وأحكام حول قدرته على إنجاز المهام، والاستفادة من تجارب الآخرين، والذي يتم التعبير عنه في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات.

- الدراسات السابقة:

- دراسة (خالدي، 2000) هدفت إلى التعرف على مستوى فاعلية الذات لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة، والكشف عن الفروق في فاعلية الذات لديهم تبعا لمتغيرات المدرسة (حكومية/ أهلية)، والجنس (ذكر/ أنثى) والفرع الأكاديمي (علمي/ أدبي). تكونت عينة الدراسة من (422) طالبة وطالبا اختيرت بالطريقة العشوائية العنقودية، وقد طور الباحث مقياسا لفاعلية الذات. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن فاعلية الذات السائدة لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة يقع ضمن المستوى المرتفع، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات تعزى لأثر الجنس (ذكر/أنثى) لصالح الإناث، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات تعزى للتفاعل بين الجنس ونوع المدرسة لصالح الإناث في المدارس الأهلية، لم تكشف عن وجود أثر فاعلية الذات أو نوع المدرسة (حكومية/أهلية) أو أثر التفاعل بين الجنسين والفرع الأكاديمي، أو التفاعل الثلاثي بين الجنسين ونوع المدرسة والفرع الأكاديمي.

- دراسة (حمدي نزيه وداود نسيمة، 2000) هدفت إلى الكشف عن علاقة فاعلية الذات المدركة بمتغيرات الجنس، ودرجة الاكتئاب والتوتر، تكونت عينة الدراسة من (414) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية منهم (312) من الإناث و(93) من الذكور، وأشارت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث على مقياس فاعلية الذات كدرجة كلية، وعلى الدرجات الفرعية للأبعاد السلوكية والمعرفية والانفعالية لصالح الطلبة الأقل توترا والأكثر توترا على مقياس فاعلية الذات كدرجة كلية وعلى الدرجات الفرعية للأبعاد السلوكية والمعرفية والانفعالية لصالح الطلبة الأقل توترا.

- دراسة (أقرع، 2005) هدفت إلى التعرّف على الشعور بالأمن النفسي وتأثيره ببعض المتغيّرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، وأجريت على عينة تكونت من (100) طالب، استخدم الباحث مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي، وتمثلت النتائج في أن الشعور بالأمن النفسي حصل على تقدير منخفض حيث كانت النسبة المئوية (49.9%)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة تعزى لمتغيّر الجنس، والكلية، ومكان السكن، والمعدل التراكمي (التقدير)، والمستوى التعليمي، والتفاعل بين متغيّر الجنس مع بقية المتغيّرات.

- دراسة (سالم، 2009) هدفت إلى التعرف على علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز لدى طالبات كلية عجلون الجامعية، تكونت عينة الدراسة من (200) طالبة ممن درسن في أحد الفرعين العلمي أو الأدبي اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية، وشكلت ما نسبته (10%) من مجتمع الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس فاعلية الذات، ومقياس دافع الإنجاز الدراسي، وتم تحليل التباين الثنائي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة لديهن مستوى مرتفع من فاعلية الذات، هناك تقارب في المتوسطات الحسابية لمستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة، إذ كان المتوسط الحسابي للطالبات في الفرع الأدبي (3.27) مقابل (3.57) للفرع العلمي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيري مستوى فاعلية الذات والفرع الأكاديمي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α≥0.05) لأثر التفاعل بين متغير فاعلية الذات والفرع الأكاديمي على دافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية.

- دراسة (عقل، 2009) هدفت إلى الكشف عن مستوى الأمن النفسي للمعاقين بصرياً في قطاع غزة ومدى علاقته بمفهوم الذات لديهم، ومعرفة مستوى مفهوم الذات، والفروق الجوهرية في مستويات الأمن النفسي باختلاف الجنس ودرجة الإعاقة والمرحلة التعليمية. تم بناء مقياس للأمن النفسي متكون من بعدين (البُعد الداخلي الذاتي، والبُعد الخارجي الاجتماعي). وتم استخدام مقياس مفهوم الذات إعداد (منصور) له أربعة أبعاد (الذات الجسمية، الذات الاجتماعية، الذات الأسرية، الذات الشخصية). بيّنت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي والدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغير الجنس ودرجة الإعاقة والمرحلة الدراسية وفي مستوى مفهوم الذات تعزى لمتغير

درجة الإعاقة والجنس عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (إعدادي، ثانوي) لصالح المرحلة الثانوي.

- دراسة (بني مصطفى والشريفين، 2012) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك على عينة مكونة من (158) طالباً وطالبةً تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتم بناء مقياسين لقياس الشعور بالوحدة النفسية وآخر لقياس الأمن النفسي، أشارت النتائج إلى أن مستوى الوحدة النفسية لدى الطلبة كان متوسطاً، وأن معاملات الارتباط جميعها بين المقياسين كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) باستثناء بُعد المشاعر الذاتية مع مقياس الأمن النفسي وأبعاده وذات اتجاه سلبي (عكسي)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوحدة النفسية ككل وفي مجالي العلاقات الأسرية والمشاعر الذاتية تعزى للجنس ولصالح الإناث، وفي الوحدة النفسية تعزى للمستوى التحصيلي ولصالح ذوي التحصيل الممتاز وذوي التحصيل المتدني (المقبول)، وجود فرق في مستوى الشعور بالأمن النفسي على المقياس ككل تعزى للجنس ولصالح الذكور.

- دراسة (حجاج، 2014) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الأقسام النهائية بمرحلة التعليم الثانوي في ظل متغيري الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي- أدبي)، توصلت الدراسة إلى أن الشعور بالأمن النفسي له علاقة بالدافعية للتعلم ولا تختلف هذه العلاقة باختلاف الجنس والتخصص، فنلمس التشابه عند الذكور والإناث ومثلها عند الأدبيين والعلميين، وأن المتغيرين المذكورين لا يؤثران في العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم.

- دراسة (الزعبي، 2015) هدفت إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي وفاعلية الأنا لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، ومعرفة الفروق في متوسطات درجات الأمن النفسي وفاعلية الأنا بين الذكور والإناث، وبين طلبة الدراسات العلمية والدراسات الأدبية على عينة مكونة من (372) من الطلبة، تم استخدام مقياس الأمن النفسي لـ (شقير، 2005)، ومقياس فاعلية الأنا الذي طوره (الغامدي، 2010). أسفرت النتائج عن وجود مستويات متوسطة في كل من الأمن النفسي وفاعلية الأنا لدى الطلبة، وجود علاقة إيجابية دالة عند مستوى (0.01) بين الأمن النفسي وفاعلية الأنا. وجود فروق دالة بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الأمن النفسي وفاعلية الأنا، عدم وجود فروق بين طلبة الدراسات العلمية وطلبة الدراسات الإنسانية.

- دراسة (ملحم والعلي وأبو غوش، 2018) هدفت إلى معرفة الكفاية الذاتية المدركة والشخصية الارتيابية وضغوط الحياة لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية وعلاقته بالأمن النفسي

لديهم. على عينة مكونة من (1731) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة الجامعات الأردنية، استخدم الباحثون مقاييس الكفاية الذاتية المدركة والشخصية الارتيابية وضغوط الحياة والقلق الاجتماعي والأمن النفسي بعد التأكد من صدقها وثباتها. ومناسبة تطبيقها للعينة، أظهرت النتائج أن العدائية والغضب قد فسرا التباين في القلق الاجتماعي، وأن الكفاية الذاتية المدركة والشخصية الارتيابية وضغوط الحياة والأمن النفسي كان لها أثر في القلق الاجتماعي. كما تبيّن أن هناك فروقاً في مستوى القلق الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

- دراسة (مسعودي، 2016) هدفت إلى التعرف على مستوى الارتياح النفسي والفاعلية الذاتية لدى المعلمين، ومدى اختلافهما باختلاف جنسهم، ومكان عملهم وأقدميتهم في التعليم من وجهة نظرهم على عينة مكونة من (346) معلماً ومعلمةً، أسفرت نتائج الدراسة إلى أن مستوى كل من الارتياح النفسي والفاعلية الذاتية كان مرتفعاً، فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الارتياح النفسي أوفي الفاعلية الذاتية للمعلمين مهما كان جنسهم، ومكان عملهم أو أقدميتهم في التعليم، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الارتياح النفسي والفاعلية الذاتية. ويمكن التنبؤ بالارتياح النفسي من الفاعلية الذاتية لدى المعلمين.

- دراسة (الأسود، 2018) هدفت إلى قياس مستوى الأمن النفسي لدى عينة من الطالبات المقيمات بالحي الجامعي الوادي، ومعرفة الفروق بين الطالبات المقيمات في مستوى الأمن النفسي تبعاً (للتخصص الدراسي، المستوى الدراسي، فترة مغادرة الإقامة). على عينة مكوّنة من (100) طالبة مقيمة بالحي الجامعي، تم اختيارها بطريقة عرضية، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من الشعور بالأمن النفسي لدى الطالبات المقيمات بالحي الجامعي الوادي، فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطالبات المقيمات باختلاف التخصص الدراسي، والمستوى الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطالبات المقيمات باختلاف فترة مغادرة الإقامة.

- دراسة (خالد الرقاد،2018) هدفت إلى التعرّف على مستوى الأمن النفسي والمرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة البلقاء، عينة الدراسة مكونة من (218) طالباً وطالبة، تم تطوير مقياس لتقصي مستوى الأمن ومستوى المرونة المعرفية، فأسفرت النتائج إلى وجود مستوى تقدير مرتفع للأمن النفسي، ومستوى تقدير مرتفع لمستوى المرونة المعرفية، لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الأمن النفسي والمرونة المعرفية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيّر الجنس لدى طلبة الصف العاشر في قضاء العارضة في محافظة البلقاء.

- **إجراءات الدراسة الميدانية:**

- **منهج الدراسة:** تم استخدام المنهج الوصفي الذي يبحث في العلاقة بين متغيرات الدراسة وذلك لملاءمته لها وذلك لأنه:

- يُوفر صورة دقيقة ووصفاً مُحدّداً للعلاقة بين متغيرات الدراسة (الأمن النفسي، وفاعلية الذات).

- يساعد في تحديد المكونات الأساسية التي تؤدي إلى وصف وتشخيص هذه العلاقة.

- يُقدم فهم مضمون العلاقة بين متغيرات الدراسة وفهم أسباب ارتفاع أو انخفاض مستويات متغيرات الدراسة، وذلك من أجل تقويم الوضعية بطريقة علمية.

- **مجتمع الدراسة:** تمثَل مجتمع الدراسة في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي الذين يدرسون في بعض ثانويات قطاع مدينة المسيلة، وقُدِّر مجتمع الدراسة بـ (797) تلميذا وتلميذة في العام الدراسي 2020/2019.

جدول رقم (01): خصائص مجتمع الدراسة حسب الجنس والتخصص

الثانويات	التخصص	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
ثانوية عثمان بن عفان	أدبي	14	72	86
	علمي	47	85	132
	المجموع	61	157	218
ثانوية صحراوي نور الدين	أدبي	10	10	20
	علمي	09	20	29
	المجموع	19	30	49
ثانوية أحمد الغازي	أدبي	18	32	50
	علمي	43	64	107
	المجموع	61	96	157
ثانوية محمد الشريف امساعدية	أدبي	16	45	61
	علمي	70	113	183
	المجموع	86	158	244
ثانوي جربوع الحاج	أدبي	06	48	54
	علمي	20	55	75
	المجموع	26	103	129

المجموع الكلي	253	544	797

- **حدود الدراسة:** تمثلت حدود الدراسة الحالية في الحدود البشرية والمكانية والزمانية التالية:
- **الحدود البشرية:** تم إجراء الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة في بعض ثانويات قطاع ولاية المسيلة هي: ثانوية محمد الشريف مساعدية، ثانوية أحمد الغازي، ثانوية جربوع الحاج، ثانوية صحراوي نور الدين، ثانوية عثمان بن عفان.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة في الفترة الزمانية الممتدة من 2020/02/16 إلى 2020/05/26.

- **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة الدراسة من المجتمع الذي يتكون من (797) من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وقد تم سحب نسبة **30%** من المجتمع الأصلي فكان حجم العينة (239) تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي منهم (163)إناث و(76) ذكور و(158) من التخصصات العلمية، و(81) من التخصصات الأدبية، وقد تم اختيار هؤلاء التلاميذ لأنهم مقبلون على اجتياز امتحان شهادة التعليم الثانوي (البكالوريا) والتي تعتبر مرحلة حساسة بالنسبة لهم، ويحتاجون فيها دعم الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات التي تعتبر عاملا مهما في تجاوز العقبات. والجدول رقم (02) يوضح عدد أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (02): خصائص عينة الدراسة حسب الجنس والتخصص

الثانويات	التخصص	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
ثانوية عثمان بن عفان	أدبي	04	21	25
	علمي	14	25	39
	المجموع	18	46	64
ثانوية صحراوي نور الدين	أدبي	03	03	06
	علمي	03	06	09
	المجموع	06	09	15
ثانوية أحمد الغازي	أدبي	05	10	15
	علمي	13	19	32
	المجموع	18	29	47
ثانوية محمد	أدبي	05	14	19

الشريف امساعدية	علمي	21	34	55
	المجموع	26	48	74
ثانوي جربوع الحاج	أدبي	02	14	16
	علمي	06	17	23
	المجموع	08	31	39
المجموع الكلي		76	163	239

يتضح أن عدد الإناث (163) أنثى قدرت نسبتها المئوية بـ (68.20%) وهي أكبر من عدد الذكور، و(76) ذكراً قدرت نسبتهم بـ (31.79%)، أما عدد التلاميذ العلميين قُدّر بـ (158) بنسبة (66.10%) وعدد التلاميذ الأدبيين كان أقل منه فكان العدد (81) بنسبة (33.89%). وأغلب تلاميذ السنة الثالثة ثانوي يتراوح سنهم في 18 سنة.

- أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

1- مقياس الأمن النفسي: بناءً على أهداف الدراسة وللإجابة عن تساؤلاتها وجمع البيانات، تم الاستعانة بمقياس الأمن النفسي من إعداد الباحثة (نعيسة، 2014) حيث اختارت في بنائه مجموعة من الدراسات المحلية والعربية والحديثة في هذا المجال، لمعرفة أبعاد الأمن النفسي وتحديدها. وهذه الدراسات دراسة (عادل العقيلي، 2004)، دراسة (دانيا الشبؤون، 2006)، دراسة (ماجد السهلي، 2007) (نعيسة، 2014، ص. 103).

- وصف المقياس: أشار (حجاج، 2014) أن المقياس يهدف إلى قياس مدى شعور التلميذ بالأمن النفسي وهو يصلح للمراهقين، "يؤكد سوليفان (Sulivan) على أن الهدف الأساسي للسلوك البشري هو إشباع الحاجات (Fredman, 1972) وفي هذا الإطار أشار الدسوقي (1979) إلى أن ما يحتاجه الأطفال من الناحية النفسية هو الشعور بالأمن العاطفي، بمعنى أنهم يحتاجون إلى الشعور بأنهم محبوبين كأفراد مرغوب فيهم لذاتهم وأنهم موضع حب واعتزاز، حيث تظهر الحاجة مبكرة في نشأتها، وأن خير من يقوم على إشباعها خير قيام هما الوالدان، وأكد (زهران، 1977) أيضا أنه من الواجبات الأساسية للأسرة توفير الأمن النفسي للفرد، الذي يعتبر من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية التي يحتاج إليها الفرد، كي يتمتع بشخصية إيجابية متّزنة ومنتجة" (حجاج، 2014، ص. 203).

- طريقة تصحيح مقياس الأمن النفسي: تتم الإجابة على عبارات المقياس بواحدة من الإجابات الثلاث التالية، (تنطبق تماما، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق إطلاقاً)، فالعبارات إيجابية الصيغة تُعطى درجاتها على الترتيب (3- 2- 1)، أما العبارات سلبية الصيغة تُعطى درجاتها على الترتيب (1- 2

- 3). وانطلاقا من ذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها التلميذ هي (162) درجة، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها التلميذ هي (54) درجة والدرجة المتوسطة للمقياس هي (108) درجات ليتم الحكم نسبياً على مستوى الشعور بالأمن النفسي (نعيسة، 2014، ص. 104).

- صدق مقياس الأمن النفسي:

أ- الصدق التمييزي: تم سحب نسبة 27 % من طرفي التوزيع للدرجات التي حصل عليها أفراد العينة الاستطلاعية التي قُدّر عددها بـ (100) من التلاميذ بعد ترتيبهم من أعلى درجة إلى أدنى درجة أخذ من كل طرف (27) أفراد، بعدها تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدلالة الفروق والجدول رقم (03) يوضح ذلك.

جدول رقم (03): قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الطرف الأعلى والأدنى لمقياس الأمن النفسي

المتغير	الطرفين	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار
الرضا عن الحياة	الأعلى	27	28.14	1.02	52	19.14	0.00	دال
	الأدنى	27	20.81	1.90				
الطمأنينة النفسية	الأعلى	27	37.33	3.30	52	19.14	0.00	دال
	الأدنى	27	28.33	4.00				
الاستقرار الاجتماعي	الأعلى	27	43.00	3.31	52	6.47	0.00	دال
	الأدنى	27	36.29	4.23				
التقدير الاجتماعي	الأعلى	27	20.92	1.59	52	3.14	0.00	دال
	الأدنى	27	19.11	2.54				
الأمن النفسي	الأعلى	27	129.40	5.89	52	12.67	0.00	دال
	الأدنى	27	103.92	8.62				

وبعدها يتم تفسير هذه القيم وفقاً لحالتين هما:

- إذا كانت قيمة الفرق "ت" دالة عند مستوى الدلالة (α= 0.05 أو α= 0.01) فهذا يعني أن المقياس صادق لأنه استطاع أن يميّز بين الطرفين.

- إذا كانت قيمة "ت" غير دالة عند مستوى الدلالة α= 0.05 فهذا يعني أن المقياس غير صادق لأنه لم يميّز بين الطرفين.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة "ت" لمقياس الأمن النفسي في الجدول رقم (03) يتضح أن المقياس صادق حيث بلغت قيمة "ت" 12.67 وهي دالة عند درجة حرية (52) ومستوى دلالة α= 0.01، بحيث تحقق الشرط الأول.

ب- **صدق الاتساق الداخلي لمقياس الأمن النفسي:** تم حساب معامل ارتباط كل عبارة مع البُعد الذي تنتمي إليه، وكذلك ارتباط كل بُعد بالمقياس ككل والنتائج موضحة في الجدول (04):

جدول رقم (04): معاملات ارتباط كل عبارة مع المحور الذي تنتمي إليه

العبارة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
بعد الرضا عن الحياة		1	-	-
1	أتوقع الخير من الناس من حولي لأن الدنيا بخير	0.64**	0.00	دال
2	إنني موفق في حياتي اليومية	0.66**	0.00	دال
3	أثق في قدراتي على حماية نفسي	0.89**	0.00	دال
4	أرى أن الحياة تسير من سيئ إلى أسوء	0.85**	0.00	دال
5	تنقصني مشاعر الدفء من الوالدين	0.84**	0.00	دال
6	أشعر بالأمان والاطمئنان في حياتي	0.89**	0.00	دال
7	أشعر أن حياتي في الوقت الحالي أفضل من الماضي	0.78**	0.00	دال
8	أتقبل نقد الآخرين	0.55**	0.00	دال
9	أشعر أن حياتي مليئة بالبهجة والسرور	0.76**	0.00	دال
10	إنني حزين معظم الوقت (أبكي).	0.78**	0.00	دال
11	أحتقر نفسي وألومها من حين لآخر	0.60**	0.00	دال
بعد الطمأنينة النفسية		1	-	
12	أحتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش بأمان	0.62**	0.00	دال
13	قيمي الدينية وعبادتي تشعرني بالأمن والاطمئنان	0.80**	0.00	دال
14	أشعر بالارتياح والرضا عن ظروفي الحياتية.	0.66**	0.00	دال
15	ثقتي بنفسي ليست على ما يرام	0.75**	0.00	دال

16	أنا محبوب من الناس ويحترمونني	0.71**	0.00	دال
17	أشعر بأن معنوياتي عالية	0.72**	0.00	دال
18	أفتقد إلى مؤازرة أفراد أسرتي	0.77**	0.00	دال
19	أواجه صعوبة في الحياة المشتركة مع أهلي وأخوتي	0.78**	0.00	دال
20	يزعجني تحكم والديّ في قراراتي الشخصية	0.72**	0.00	دال
21	كثيرا ما ينتابني شعور بالرغبة في البكاء	0.75**	0.00	دال
22	أشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الوقت	0.80**	0.00	دال
23	أشعر بالخوف من وقت لآخر	0.72**	0.00	دال
24	القلق على المستقبل يهدد حياتي ويمنعني من الاستقرار والأمن	0.73**	0.00	دال
25	أنام نوماً هادئاً	0.52**	0.00	دال
26	أعاني الأرق كثيرا مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء	0.48**	0.00	دال
بعد الاستقرار الاجتماعي		1	-	
27	أشعر بأن حياتي مهددة بالخطر	0.55**	0.00	دال
28	تنتابني مشاعر التشاؤم واليأس	0.64**	0.00	دال
29	أنا قادر على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها	0.54**	0.00	دال
30	أعيش في حالة من الحذر والخوف	0.56**	0.00	دال
31	يصعب على أسرتي تفهم وضعي	0.65**	0.00	دال
32	أشارك الآخرين في المناسبات الاجتماعية	0.67**	0.00	دال
33	كثيراً ما يذكرني المحيطون بأن ظروفي تغيّرت ويجب علي الالتزام في تصرفاتي الاجتماعية	0.58**	0.00	دال
34	أتمتع بحياة اجتماعية سعيدة	0.66**	0.00	دال
35	أُضفي على الآخرين روح المرح	0.73**	0.00	دال
36	أعامل الآخرين معاملة طيبة	0.53**	0.00	دال
37	أشارك أقربائي في السراء والضراء	0.65**	0.00	دال

38	تسمح لي أسرتي بالخروج من البيت مع أصدقائي	0.69**	0.00	دال
39	أتعرّض للكثير من التعليقات في حياتي الاجتماعية	0.72**	0.00	دال
40	لدي القدرة على مواجهة الواقع حتى ولوكان مرّاً	0.50**	0.00	دال
41	أشعر بالثقة تجاه الآخرين	0.72**	0.00	دال
42	أشعر بأني سريع الغضب تجاه الآخرين	0.69**	0.00	دال
43	أشعر بالأمن والاستقرار في حياتي الاجتماعية	0.61**	0.03	دال
44	أحب أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بمحبة ومودّة	0.73**	0.00	دال
	بعد التقدير الاجتماعي	1	-	
45	يحاسبني أهلي على كل صغيرة وكبيرة	**0.56	0.00	دال
46	تقديري واحترام الآخرين يشعرني بالأمان	**0.52	0.00	دال
47	النجاح في العمل يؤدي للتوافق الاجتماعي	**0.61	0.00	دال
48	أشعر بثقة الآخرين بقدراتي	**0.52	0.00	دال
49	ينظر الناس لي باحترام وتقدير	**0.54	0.00	دال
50	أستطيع اتخاذ القرار وتحمل نتائجه	**0.51	0.00	دال
51	أفكاري وآرائي تنال تقدير الآخرين واحترامهم	**0.57	0.00	دال
52	أشعر بأن لي قيمة وفائدة كبيرة في الحياة	**0.56	0.00	دال

نتائج معاملات الارتباط الموضحة في الجدول (04) تدل على انتماء العبارات لأبعاد مقياس الأمن النفسي، وذلك لوجود معاملات ارتباط قوية ودالة عند ($\alpha = 0.01$).

جدول رقم (05): درجة ارتباط كل بعد بمقياس الأمن النفسي ككل

الرقم	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
01	بعد الرضا عن الحياة	**0.76	0.00	دال
02	بعد الطمأنينة النفسية	**0.87	0.00	دال
03	بعد الاستقرار الاجتماعي	**0.83	0.00	دال
04	بعد التقدير الاجتماعي	**0.63	0.00	دال

يوضح الجدول رقم (05) معاملات ارتباط الأبعاد مع مقياس الأمن النفسي وهي معاملات قوية ودالة عند $\alpha = 0.01$ تدل على انتماء العبارات للبعد ما يُضح دلالات صدق المقياس وصلاحيته للتطبيق على عينة الدراسة.

ب- ثبات مقياس الأمن النفسي: تم حساب معامل الثبات لمقياس الأمن النفسي باستخدام معادلة ألفا كرومباخ وكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول رقم (06).

جدول رقم (06): قيمة معاملات الثبات ألفا كرومباخ لمقياس الأمن النفسي

أبعاد مقياس الأمن النفسي	قيمة معامل ألفا كرومباخ	عدد العبارات
الرضا عن الحياة	0.80	52
الطمأنينة النفسية	0.54	
الاستقرار الاجتماعي	0.76	
التقدير الاجتماعي	0.71	
الأمن النفسي	0.83	

نلاحظ أن قيم معاملات الثبات عالية حيث قُدر معامل ألفا كرومباخ بـ (0.83) تدل على ثبات المقياس مما يؤكد استخدامه لقياس الأمن النفسي لأفراد عينة الدراسة.

2- مقياس فاعلية الذات: تم الاستعانة بمقياس فاعلية الذات العامة من إعداد شفارتزر (Schwarzer, 1993) للتعرف على مستوى فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، يتكون من عشر فقرات موجبة ومدرجة على سلم من أربعة بدائل هي: (نادرا، أحيانا، غالبا، دائما)، وتعطى هذه البدائل الدرجات التالية: (1، 2، 3، 4) على الترتيب.

أ- صدق لمقياس فاعلية الذات:

- **الصدق التمييزي:** تم اتباع نفس الطريقة لحساب الصدق لمقياس الأمن النفسي على عينة استطلاعية مكونة من (100) من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (07).

جدول رقم (07): قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الطرف الأعلى والأدنى لمقياس فاعلية الذات

المتغير	الطرفين	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار
مقياس فاعلية	الأعلى	27	20.04	2.79	52	-25.04	0.00	دال
	الأدنى	27	36.85	2.08				

الذات								

يتضح من نتائج الجدول (07) أن قيمة "ت" قُدّرت بـ (25.04)، وهي دالة إحصائياً عند درجة الحرّية (52) ومستوى الدلالة $\alpha = 0.01$، وهذا يدل على أن المقياس لديه القدرة على التمييز بين المجموعتين في قياس الخاصية التي صمم لقياسها، ومنه يمكن الاعتماد عليه وتطبيقه على عينة الدراسة.

- صدق الاتساق الداخلي لمقياس فاعلية الذات: تم حساب معاملات ارتباط العبارات مع المقياس ككل، مع العلم أنه لا يتكون من أبعاد.

جدول رقم (08): معاملات ارتباط كل عبارة بمقياس فاعلية الذات ككل

الرقم	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
01	إذا عارضني شخص ما أستطيع إيجاد طرق ووسائل لتحقيق ما أبتغيه	**0.58	0.00	دال
02	أستطيع حل المشاكل الصعبة إذا أجهدت نفسي بما فيه الكفاية	**0.54	0.00	دال
03	يسهل علي تحقيق أهدافي ونواياي	**0.55	0.00	دال
04	إذا فوجئت بمواقف غير متوقعة أعرف كيف أتصرف	**0.69	0.00	دال
05	أعتقد بأنني قادر على معالجة المشكلات الصعبة حتى لو كانت مفاجئة	**0.61	0.00	دال
06	أنظر إلى المصاعب ببساطة، وذلك لاعتمادي الدائم على قدراتي الذاتية	**0.60	0.00	دال
07	لا يعنيني ما يحدث من مشكلات على الإطلاق، لأنني أستطيع التخلص منها ببساطة	**0.59	0.00	دال
08	أجد حلا لكل مشكلة تواجهني بفعالية	**0.57	0.00	دال
09	عندما تواجهني مشكلة جديدة أعرف كيف أتعامل معها	**0.71	0.00	دال
10	عندما يضعني أحدهم أمام مشكلة ما، أعرف كيف أتخلص منها بسهولة، لأنني أملك أفكارا عديدة تساعدني على حلها	**0.70	0.00	دال
** دال عند $\alpha = 0.01$				

نلاحظ من خلال النتائج أن معاملات الارتباط كلها مرتفعة ودالة عند مستوى الدلالة عند $\alpha= 0.01$، وهذا يؤكد اتساق العبارات مع الدرجة الكلية مما يدل على صدق المقياس وصلاحيته للتطبيق على العينة.

ب- ثبات مقياس فاعلية الذات: تم حساب معامل الثبات باستخدام، معامل ألفا كرومباخ والنتائج موضحة في الجدول رقم (09)

جدول رقم (09): معامل ثبات مقياس فاعلية الذات

عدد العبارات	معامل ألفا كرومباخ
10	0.78

من خلال نتائج الجدول (09)، يتضح أن معامل ألفا كرومباخ بلغ (0.78) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات مقياس فاعلية الذات. ويتضح من معاملات الصدق والثبات العالية الخاصة بأدوات الدراسة أنها صادقة وثابتة مما يؤكد صلاحيتها للتطبيق الميداني على عينة الدراسة، والتحقق من فرضياتها.

- عرض نتائج الدراسة:

- الفرضية الأولى:" توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي"، وبعد معالجة البيانات الخاصة بأفراد عينة الدراسة تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (10): العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات

	النتائج	الشعور بالأمن النفسي	فاعلية الذات
الشعور بالأمن النفسي	معامل الارتباط	1	0.66
	مستوى الدلالة	0.02	0.02
	حجم العينة	239	239

من خلال نتائج الجدول (10) يُلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.66) وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى الدلالة، 0.02 أي أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة. ما يؤكد على قبول الفرضية الأولى التي تنص على "وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي".

- الفرضية الثانية: "مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مرتفع". للإجابة على السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية وفق مجالات تقييمية لأبعاد المقياس.

جدول رقم (11): تقسيم مجالات تقييم مستوى الأمن النفسي حسب المتوسطات الحسابية

المجال	[1.66-0.66]	[2.32-1.67]	[3-2.33]
المستوى	**منخفض**	**متوسط**	**مرتفع**

لتقدير مستوى الأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة، تم اتباع الطريقة التالية: يتضمن المقياس 03 فئات هي (تنطبق تماما، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق إطلاقا)، أي أنه توجد مسافتين بين المستوى المرتفع والمنخفض للشعور بالأمن النفسي.

3/2 = 0.66 إذن:

1.66=1+0.66

2.32=0.66+1.66

2.98=0.66+2.32 بالتقريب =3، ومنه تتضح المجالات التي سيتم بها تحديد مستوى الشعور بالأمن النفسي وهي موضحة كالآتي:

- الأبعاد التي متوسطها الحسابي ينتمي إلى المجال [1.66-0.66] هي أبعاد ذات مستوى منخفض للشعور بالأمن النفسي.
- الأبعاد التي متوسطها الحسابي ينتمي إلى المجال [2.32-1.67] هي أبعاد ذات مستوى متوسط للشعور بالأمن النفسي.
- الأبعاد التي متوسطها الحسابي ينتمي إلى المجال [3-2.33] هي أبعاد ذات مستوى مرتفع للشعور بالأمن النفسي.

وبعد معالجة البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (12): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على أبعاد مقياس الأمن النفسي

أبعاد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الرضا عن الحياة	2.22	3.21
الطمأنينة النفسية	2.22	4.84
الاستقرار الاجتماعي	2.24	4.38
التقدير الاجتماعي	2.46	2.47
مقياس الأمن النفسي ككل	2.35	11.37

يتضح من خلال الجدول رقم (12) أن درجة بُعد الرضا عن الحياة وبُعد الطمأنينة النفسية وبعد الاستقرار الاجتماعي كان متوسطها الحسابي على الترتيب (2.22) (2.22) (2.24). وهي قيم تندرج ضمن المستوى المتوسط للشعور بالأمن النفسي، أما بُعد التقدير الاجتماعي كان متوسطه الحسابي (2.46) وهو يندرج ضمن المستوى المرتفع للشعور بالأمن النفسي. وأما الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي كان متوسطها الحسابي (2.35) وهي قيمة تندرج ضمن المستوى المرتفع للشعور بالأمن النفسي. بانحراف معياري (11.37).

- **الفرضية الثالثة:** تنص على: "مستوى فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي عال". لتقدير مستوى فاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة، وذلك من خلال الطريقة التالية: يتضمن المقياس 4 فئات هي (نادرا، أحيانا، غالبا، دائما)، أي أنه توجد 3 مسافات بين المستوى المرتفع والمنخفض لفاعلية الذات.

¾=0.75 إذن:

1.75=1+0.75 [1.75-0.75] مستوى منخفض لفاعلية الذات

2.5=0.75+1.75 [2.5-1.76] مستوى متوسط لفاعلية الذات

3.25=0.75+2.5 ومنه: ⟸ [3.25-2.51] مستوى عال لفاعلية الذات

4=0.75+3.25 [4-3.26] مستوى عال جداً لفاعلية الذات

جدول رقم (13): مستوى أفراد العينة حسب المتوسطات الحسابية في فاعلية الذات.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
1	إذا عارضني شخص ما أستطيع إيجاد طرق ووسائل لتحقيق ما أبتغيه	2.96	1.02	5	عال
2	أستطيع حل المشاكل الصعبة إذا أجهدت نفسي بما فيه الكفاية	3.24	0.76	1	عال
3	يسهل علي تحقيق أهدافي ونواياي	2.92	0.90	8	عال
4	إذا فوجئت بمواقف غير متوقعة أعرف كيف أتصرف	3.10	0.92	3	عال
5	أعتقد بأنني قادر على معالجة المشكلات الصعبة حتى لو كانت مفاجئة	2.89	0.92	9	عال
6	أنظر إلى المصاعب ببساطة، وذلك لاعتمادي	3.05	0.90	4	عال

	الدائم على قدراتي الذاتية				
7	لا يعنيني ما يحدث من مشكلات على الإطلاق، لأنني أستطيع التخلص منها ببساطة	2.96	0.78	6	عال
8	أجد حلا لكل مشكلة تواجهني بفعالية	2.86	0.91	10	عال
9	عندما تواجهني مشكلة جديدة أعرف كيف أتعامل معها	3.11	0.89	2	عال
10	عندما يضعني أحدهم أمام مشكلة ما، أعرف كيف أتخلص منها بسهولة، لأنني أملك أفكارا عديدة تساعدني على حلها	2.96	0.96	7	عال
مقياس فاعلية الذات ككل		2.98	5.95		عالٍ

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أن الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات كان متوسطها الحسابي (2.98) وهو يندرج ضمن المستوى العالي لفاعلية الذات وبانحراف معياري قُدّر بـ (5.95). والعبارات الآتية أرقامها على التوالي حسب الترتيب (2- 9 - 4 - 6 - 1 - 7 - 10 - 3 - 5 - 8) كانت متوسطاتها الحسابية على التوالي (3.24 - 3.11 - 3.10 -3.05- 5.96 - 2.96 - 2.96 -2.96 – 2.89 – 2.86) وهي متوسطات حسابية تندرج ضمن المستوى العالي لفاعلية الذات وكانت قيمة الانحراف المعياري لهذه العبارات على التوالي (0.76 - 0.89 - 0.92 -0.90- 1.02 - 0.78 -0.96 - 0.90 - 0.92 - 0.91). وقد أخذت الترتيب حسب المجالات المحددة وفق المتوسط الحسابي.

- **الفرضية الرابعة:** "توجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور"، وبعد فحص استجابات أفراد عينة الدراسة تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (14): دلالة الفروق في الأمن النفسي حسب الجنس

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار
الأمن النفسي	ذكر	76	118.25	11.96	237	0.17	0.86	غير دال
	أنثى	163	117.98	11.13				

يُلاحظ من خلال نتائج الجدول (14) أن قيمة "ت" قُدّرت بـ (0.17) عند درجة حرية (237) وعند مستوى الدلالة (0.86) وهي نتائج غير دالة إحصائيا على مستوى المقياس ككل بمتوسط حسابي للذكور قُدّر بـ (118.25)، وانحراف معياري قُدّر بـ (11.96)، أما المتوسط الحسابي للإناث

قُدّر بـ (117.98) وانحراف معياري قُدّر بـ (11.13)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

- **الفرضية الخامسة**: "توجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى للتخصص لصالح التخصص العلمي".

جدول رقم (15): دلالة الفروق في الأمن النفسي حسب التخصص

المتغير	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار
الأمن النفسي	علمي	158	119.07	10.65	237	1.82	0.07	غير دال
	أدبي	81	116.10	12.50				

يُلاحظ من خلال نتائج الجدول (15) أن قيمة "ت" قُدّرت بـ (1.82) عند درجة حرية (237) وعند مستوى الدلالة (0.07) وهي نتائج غير دالة إحصائيا على مستوى المقياس ككل بمتوسط حسابي للتخصص العلمي قُدّر بـ (119.07) وانحراف معياري قُدّر بـ (10.65)، أما المتوسط الحسابي للتخصص الأدبي قُدّر بـ (116.10) وانحراف معياري قُدّر بـ (12.50)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى لمتغير التخصص.

- **الفرضية السادسة:** " توجد فروق في فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور"

جدول رقم (16): دلالة الفروق في فاعلية الذات حسب الجنس

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار
فاعلية الذات	ذكر	76	31.13	5.37	237	2.43	0.12	غير دال
	أنثى	163	29.23	6.12				

يُلاحظ من خلال نتائج الجدول (16) أن قيمة "ت" قُدّرت بـ (2.43) عند درجة حرية (237) وعند مستوى الدلالة (0.12) وهي نتائج غير دالة إحصائيا على مستوى المقياس ككل بمتوسط حسابي للذكور قُدّر بـ (31.13) وانحراف معياري قُدّر بـ (5.37)، أما المتوسط الحسابي للإناث قُدّر بـ (29.23) وانحراف معياري قُدّر بـ (6.12)، وهذا يدل عدم وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

- **الفرضية السابعة:** "توجد فروق في فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التخصص لصالح الذكور"

جدول رقم (17): دلالة الفروق في فاعلية الذات حسب التخصص

المتغير	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
فاعلية الذات	علمي	76	29.53	6.29	237	1.11-	0.26	غير دال
	أدبي	163	30.43	5.19				

يُلاحظ من خلال نتائج الجدول (17) أن قيمة "ت" قُدّرت بـ (1.11-) عند درجة حرية (237) وعند مستوى الدلالة (0.26) وهي نتائج غير دالة إحصائيا على مستوى المقياس ككل بمتوسط حسابي للتخصص العلمي قُدّر بـ (29.53)، وانحراف معياري قُدّر بـ (6.29)، أما المتوسط الحسابي للتخصص الأدبي قُدّر بـ (30.43) وانحراف معياري قُدّر بـ (5.19)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في مستوى فاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص.

- **مناقشة نتائج الدراسة:**

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي "أي أنه كلما زاد الشعور بالأمن النفسي زادت فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (ملحم والعلي وأبو غوش، 2018) في أن الكفاءة الذاتية المدركة لها علاقة بالأمن النفسي، ودراسة (عقل، 2009) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي والدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات الذي يعتبر من المفاهيم المتداخلة مع فاعلية الذات، وما توصلت إليه الدراسة الحالية من وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وفاعلية الذات يتفق مع ما تنص عليه نظرية "ماسلو" في ضرورة توفير الأمن النفسي للتلاميذ لتحقيق مطالبهم؛ معنى ذلك أنه كلما توفر الأمن والاطمئنان النفسي لهم يزيد تحصيلهم الدراسي وبالتالي يتحسن أداؤهم التعليمي- التعلّمي.

هذه النتيجة تدل على أن الأمن النفسي في الحياة الوجدانية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي، يُوفر لديهم انفعالات إيجابية ونقص للانفعالات السلبية، كذلك تدل على رضاهم بالوسط الذي يعيشون فيه سواء في البيت مع أسرهم أوفي الثانوية مع الطاقم التربوي (الأساتذة) والطاقم الإداري.

وهذه النتيجة بشكل عام لها بُعد إيجابي فكلما كان شعور تلاميذ الثالثة ثانوي مرتفعاً قابله وجود مستوى مرتفع من الفاعلية الذاتية لديهم، وقد افترض "شاير وكارفر" " Scheier & Carver " أن الاتجاه نحو الحياة يمكن أن يؤثر تأثيراً مباشراً على الدافعية، وتأكدا إلى حد بعيد تأثر الدافعية بالمعارف التي يكتسبها الفرد عن المستقبل فضلا عما يرتبط بهما من مكونات وجدانية خاصة بالقيم، فقد عرّف "شاير وكارفر التفاؤل بأنه النظرة الإيجابية والإقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيّد من الأشياء بدلاً من حدوث الشر أو الجانب السيئ، وهذا دليل على الرضا والأمن المستقبلي الذي يسهم في زيادة الفاعلية الذاتية لدى الأفراد (مسعودي، 2015، ص. 259).

وفي هذا الصدد أكد "باندورا" أن الأداء الإنساني يمكن أن يفسر من خلال المقابلة بين السلوك ومختلف العوامل، ومن هذه العوامل الشعور بالأمن النفسي كعامل داخلي في شخصية التلميذ، وتتفاعل الأحداث البيئية والعوامل الداخلية مع السلوك بطريقة متبادلة، فتلاميذ الثالثة ثانوي يستجيبون معرفيا وانفعاليا وسلوكيا إلى الأحداث البيئية، ومن خلال القدرات المعرفية يمارسون التحكم في سلوكهم الذاتي، والذي يؤثر على الحالات المعرفية والانفعالية، وهذا يترجمه مبدأ الحتمية المتبادلة الذي يعتبر من أهم افتراضات النظرية المعرفية الاجتماعية، وبأفكار نظرية "باندورا" نستخلص أن الأمن النفسي كعامل داخلي يتحكم في فاعلية الذات لدى التلاميذ، وذلك من خلال التحكم في طريقة إدراكهم للمواقف كما تترجمها الأحداث المحيطة بهم، وللأمن النفسي علاقة بفاعلية الذات كلما أدرك التلميذ طريقة عيشه وأنه في سلام انعكس بالإيجاب على طريقة إدراكه لقدراته الذاتية.

وفي هذا الصدد أشار (مسعودي، 2015) أن هناك خطوات هامة يستطيع التلميذ استخدامها للوصول إلى جودة الحياة النفسية وهي بناء وعي التلاميذ بضرورة الحاجة إلى التحسين والتطوير، وتحديد أهداف التحسين المستمر لأدائهم في الجانب الشخصي والدراسي والاجتماعي، وبناء تنظيم لتحقيق تلك الأهداف، وتنفيذ جوانب الجودة في حياتهم؛ أي تبني هؤلاء التلاميذ منظور التحسين المستمر لجوانب شخصيتهم وأبعادها النفسية والعقلية والاجتماعية والثقافية والرياضية والدينية والجسمية كأسلوب حياة مع تلبية احتياجاتهم ورغباتهم بالقدر المتوازن، واستمراريته في توليد الأفكار والاهتمام بالإبداع والابتكار بما ينمي فاعليتهم الذاتية (مسعودي، 2015،ص. 159).

فالفاعلية الذاتية من المتغيرات النفسية الهامة التي توجه سلوك تلميذ السنة الثالثة ثانوي، وتُسهِمُ في تحقيق أهدافه الشخصية؛ فالأحكام والمعتقدات التي يمتلكها حول قدراته

وإمكاناته لها دور هام في التحكم في البيئة مما يُسهمُ في زيادة قُدرته على الإنجاز، ونجاح الأداء، كما أنها تتضمن قدرة التلميذ وكفاءته في مواجهة الصعاب التي تواجهه في الحياة والقدرة على التغلب عليها، يُحمِّسُ التلميذ نفسه بنفسه مهما واجه من الإحباط، فهذا من شأنه أن يكون له الأثر في نمط سلوكه، وتفكيره، وانفعالاته، وبالتالي زيادة الأداء الذي ينعكس إيجاباً عليه، كما أن تكرار المحاولات يحقق الأهداف، والإقبال على النشاطات اليومية والإنجازات لمشاريع جديدة وصعبة تُرضي طموحاته مما يُشعره بالكفاءة، والرضا عن الذات والنجاح، وينعكس كل ذلك على إحساسه بالرضا والأمن النفسي (مسعودي، 2015، ص. 160).

كما رأى "فرويد" أن الأنا هو المسئول عن توفير الأمن النفسي بمحافظته على ذات الفرد من التهديدات الداخلية أو الخارجية ورأى "آدلر" أن عدم الشعور بالأمن ينشأ عن شعور الفرد بالدونية والتحقير الناتجين عن إحساسٍ بالقصور العضوي أو المعنوي، مما يدفعه إلى القيام بتعويض ذلك ببذل المزيد من الجهد الذي قد يكون إيجابياً نافعاً أو سلبيا كالعنف والتطرف، لذا فقد ارتبط مفهوم الأمن النفسي عند "آدلر" بقدرة الفرد على تحقيق التكيّف والسعادة في ميادين العمل والحب والمجتمع (دودو، 2017، ص. 15). ولهذا نجد أن العلاقة وطيدة بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات المرتبطة بتحقيق النجاح والمثابرة في إنجاز الأداء.

وتوصلت الدراسة إلى أن "مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مرتفع" هذه النتيجة تتفق مع دراسة (خالد الرقاد، 2018) في وجود مستوى مرتفع من الأمن النفسي لدى أفراد العينة، ودراسة (الزعبي، 2015) ودراسة (الأسود، 2018) توصلتا إلى وجود مستويات متوسطة في الأمن النفسي وفاعلية الأنا، كما أثبتت دراسة (ملحم والعلي وأبو غوش، 2018) أن قلة الأمن النفسي له علاقة وأثر بالقلق الاجتماعي، وكذلك في دراسة الأسود (2018) توصلت إلى مستوى متوسط من الشعور بالأمن النفسي. باستثناء دراسة أقرع (2005) التي توصلت إلى مستوى أمن منخفض للأمن النفسي قدر بـ (49.9%). الذي أرجع أسبابه إلى شعور الطلبة بالضغوط وعدم قدرتهم على تحقيق مطالب النجاح والوصول إليها.

وتشير نظرية "ماسلو" أن إشباع حاجات الإنسان الفسيولوجية يُعد أساساً وقاعدة لإشباع حاجاته إلى الأمن والطمأنينة النفسية، ويتم إشباع الحاجة إلى الأمن بوسائل كثيرة تبعاً لطبيعة الفرد ومرحلة النمو التي يمر بها (دودو، 2017، ص. 17). وتوفر مستوى مرتفع من الأمن النفسي يدل على أن روح تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في هذه المرحلة تميل إلى الاندماج مع المحيطين رغم خصوصية المرحلة التي يمرون بها، والتي تتميّز عادة بالاستقلالية، وشعورهم بالراحة مع الآخرين وحسن معاشرتهم، وكذلك رضاهم بمحل إقامتهم، وشعورهم بالسعادة يدل على التفكير

السليم. وإدراكهم بأن البيئة المحيطة بهم هي سبب سعادتهم. وهي بيئة تتوفر على كل ما يريحهم، وأن الأولياء حريصين على تلبية طلبات أبنائهم وتوفير إقامة تلبي متطلبات المرحلة التي يمرون بها، إضافة إلى وجودهم مع الأفراد الآخرين وحرصهم عليهم يجعلهم يرغبون في أن يكونوا معهم.

يُلاحظ من خلال الأبعاد التي كانت متوسطاتها الحسابية تندرج ضمن المستوى المرتفع للشعور بالأمن النفسي، تعبّر كلها على قدرة التلاميذ على التأقلم مع الأوضاع التي يعيشونها وأنهم قادرين على التعامل مع العديد من الوضعيات حتى وإن كانت ضاغطة، وذلك لأن لهم الإيمان الكافي بقدراتهم وأنفسهم وتفهمهم للأوضاع المحيطة بهم وتصرفات من هم حولهم. البيئة الثقافية والاجتماعية التي يعيش فيها التلاميذ، وما توفره من طبيعة آمنة تساعدهم على التكيُّف مع البيئة بأبعادها المختلفة، وإقامة علاقات اجتماعية، والقدرة على التواصل مع أسرهم بكل سهولة من خلال وسائل التكنولوجيا الحديثة، كما أنهم يقضون معظم أوقاتهم مع أسرهم نتيجة قربهم من مكان الدراسة؛ مما تنعكس بالإيجاب على شعورهم بالراحة والأمن والطمأنينة، ويخفف من مشاعر القلق والتوتر لديهم وبالتالي شعورهم بالأمن النفسي.

ما يدل كذلك على توفر سمات إيجابية للتلاميذ مثل: الثقة بالنفس، قدرتهم على الحوار الإيجابي دون خجل، والتعبير عن آرائهم وما يقلقهم بسهولة طلباً للنصح والمشورة، وسعيهم لإشباع حاجاتهم المختلفة، وهذا مايدعو لمساعدتهم في تنمية المفاهيم الإيجابية عن أنفسهم وعن الآخرين. وفي هذا أشارت (أبو عرة، 2017، ص ص. 16-17) أن الحاجة إلى الأمن تمثل أهمية كبيرة في تحقيق النمو السليم للفرد، حيث رأى "ماسلو" أن توافق الفرد خلال مراحل نموّه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن في طفولته، وذلك أن شعور الطفل بالأمن يجعله ينتمي إلى بيئته، ويتقبل ذاته ويُكوّن مفهوماً موجباً للذات، وعلى العكس من ذلك فإن فقدانه للشعور بالأمن في ظل أساليب التنشئة الاجتماعية القائمة على الدفء والحنان وإشعار الطفل بانه مرغوب فيه، في حين أن الحرمان من العطف الأبوي وأساليب الرعاية والتربية القائمة على الرفض أو النبذ أو الإهمال هي مصادر أساسية لفقدان الشعور بالأمن.

وهذا ما أكده "إريكسون" بأن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية، يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل اللاحقة، في حين أكدّ المعرفيون منهم "ألبرت إليس" و"بولي"Albert Ellis & Bowlby أن شعور الفرد بالأمن النفسي بالتفكير العقلاني؛ وأن كل موقف نقابله أو نتعرض له في حياتنا يمكن تفسيره تحت ما يطلق عليه النماذج التصورية أو المعرفية، وهذه النماذج تشكل صيغة نستقبل

بها المعلومات الواردة إلينا من البيئة المحيطة عبر أعضاء الحس، كما تحدد تصوراتنا الإيجابية والسلبية عن الأشياء وعن أنفسنا والعالم (دودو، 2017، ص. 16).

إضافة إلى البُعد الإسلامي للتلاميذ فهم يعيشون في بيئة مسلمة تعتمد في بناء أبنائها على العقيدة الإسلامية. ونعمة القرآن الكريم الذي يحفظ منه التلاميذ أجزاء منذ الصغر، ومنهم من يزاول الدراسة في المسجد في هذه المرحلة. وللقرآن أهمية كبيرة فهو كما أشار (أقرع، 2005، ص.17) ينبوع فياض من المعاني السامية والقيم الإنسانية النبيلة والتعاليم الخلقية والاجتماعية، فالإيمان بكل ما جاء في القرآن يساعد على التمتع بالصحة النفسية والجسمية الجيّدة وإلى الشعور بالأمن والأمان النفسي والطمأنينة والهدوء والسكينة والسعادة والراحة والمحبة والشفقة والرضا والثقة بالنفس والتوكل على الله والأمل والرجاء والتفاؤل كلها من دواعي التمتع بالصحة النفسية والعقلية والبُعد عن الانحراف.

وما يدل كذلك على وجود مستوى مرتفع من الأمن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي توفر وسائل تحقيق الأمن النفسي في بيئتهم، وهي كما ذكرها (أقرع، 2005، ص ص. 21-22) أولها إشباع الحاجات الأولية لهم، وهي أساس هام في تحقيق الأمن النفسي والطمأنينة، ثقتهم في أنفسهم، وتقديرهم لذواتهم وتطويرها؛ لأنه أسلوب (تقدير الذات) يقوم على اكتشاف قدراتهم، والاعتماد عليها عند الأزمات، ثم يقومون بتطوير ذواتهم عن طريق العمل على إكسابها مهارات وخبرات جديدة تُعينهم على مواجهة الصعوبات التي تتجدد في حياتهم. والعمل على كسب رضا النّاس وحُبّهم ومساندتهم الاجتماعية والعاطفية، بحيث يجد التلميذ من يرجع إليه عند الحاجة، كما أن للمجتمع دور في تقديم الخدمات التي تضمن لهم الأمن عن طريق المساواة في معاملة جميع الأفراد مهما كانت مراكزهم الاجتماعية، لأن العدل أساس الأمن. إضافة إلى الاعتراف بالنقص والكمال حيث أن وعي التلميذ في السنة الثالثة ثانوي بعدم بلوغه الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته وضعفها، وبالتالي فإنه يقوم باستغلال تلك القدرات الاستغلال المناسب دون القيام بإهدارها من غير فائدة، حتى لا يخسرها عندما يكون في أمس الحاجة إليها وهذا ما يُشعره بالأمن لأن ذلك يجعله يؤمن بأنه لا يستطيع مواجهة الأخطار وحده دون مساعدة الآخرين والتعاون معهم، ومعرفة حقيقة الواقع الذي يقع على عاتق المجتمع، وله دور كبير في توفيره وخاصة في الحياة المعاصرة التي أصبح الفرد فيها يعتمد على وسائل الإعلام في معرفة الحقائق المختلفة.

أيضاً طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تلقاها تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، تدل النتائج أنها تربية من أجل الأمل، والسلام، ومن أجل التفاهم حيث يوجه الاهتمام إلى تربيتهم على الولاء للأسرة، والبيئة المدرسية والمجتمع ككل. إضافة إلى المدرسة التي تُعِدُ هؤلاء التلاميذ بما توفره من

ظروف تعمل على توظيف إمكاناتهم وتنمية فاعليتهم في المجتمع، وما فيه من تقاليد وعادات ومُثُل عليا ونُظم اجتماعية مختلفة تتيح الفرص المتكافئة لهم جميعاً لممارسة الحياة على نحو إيجابي فعّال.

وتوصلت إلى أن "مستوى فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي عال" حيث تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (خالدي، 2000) و(سالم، 2009) بأن الفاعلية السائدة لدى أفراد العينة يقع ضمن المستوى المرتفع. هذه النتيجة تدل على أن التلاميذ لديهم ثقة عالية بأنفسهم لمواجهة المشكلات الصعبة وغير الصعبة وحتى المفاجئة، وامتلاكهم وسائل أو استراتيجيات لحلها، وهذا ما يمكن أن يساعدهم في اجتياز امتحان شهادة البكالوريا دون مخاوف أو قلق لأنهم يدركون طبيعة التحدي الذي ينتظرهم.

بطبيعة الحال هناك أهداف وطموحات يريد تحقيقها التلاميذ خاصة اجتياز امتحان البكالوريا، ونتيجة لبعض التجارب الفاشلة في عدم تحقيق النجاح كما ينبغي فإنه يتأثر تفكير هم بسبب هذه المؤثرات والأحداث، وكذلك يرجع الأمر إلى طبيعة الأهداف التي يطمح إليها هؤلاء التلاميذ التي قد لا يرضى عنها المجتمع أوهي أكبر منهم في بعض الأحيان.

وتوفر هذا المستوى المرتفع لفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي يرجع إلى طبيعة البيئة الغنية بالمؤثرات، سواء البيئة الأسرية أو المدرسية، وارتفاع اعتقاد هؤلاء التلاميذ في فاعليتهم الذاتية قد يكون نتيجة حرصهم وإدراكهم للمصاعب التي تواجههم. كما يمكن إرجاع هذا المستوى المرتفع إلى قوة مصادر فاعلية الذات التي أشار إليها باندورا وهي (الإنجازات الأدائية، الخبرات البديلة، الإقناع اللفظي، الحالة النفسية والفسيولوجية) لدى هؤلاء التلاميذ. وفي هذا الصدد يضيف باندورا (Bandura, 1982) أن "فاعلية الذات المرتفعة والمنخفضة ترتبط بالبيئة فعندما تكون الفاعلية مرتفعة والبيئة مناسبة يغلب أن تكون النتائج ناجحة، وعندما ترتبط الفاعلية المنخفضة ببيئة غير مناسبة يصبح الشخص مكتئبا حين يلاحظ الآخرين ينجحون في أعمال صعبة بالنسبة له". وأشار "شيرر وآخرون" أن التلاميذ يمتلكون مجموعة توقعات عالية، تقوم على خبرتهم الماضية والتي تؤثر على توقعات النجاح في المواقف الجديدة؛ أو بمعنى آخر فإن فاعلية الذات تكون لمهمة محددة تُعمّمُ إلى مواقف أخرى. كما أشار إليه "سيرفون وبيك" إلى ارتفاع معتقداتهم حول فاعليتهم الذاتية التي تحدد مستوى الدافعية، كما تنعكس من خلال المجهودات التي يبذلونها في أعمالهم، والمدة التي يصمدون فيها في مواجهة العقبات، كما أنه كلما تزايدت ثقة هؤلاء التلاميذ في فاعلية الذات تزيد مجهوداتهم، ويزيد إصرارهم على تخطي ما يقابلهم من عقبات (العتيبي، 2009، ص. 22).

وقد أكد "ألبرت باندورا" في نظريته حول فاعلية الذات أن الأشخاص بإمكانهم التفاعل وإعطاء نتائج مرغوبة من خلال التحكم في الأحداث التي تؤثر في حياتهم، وهذا يعني أن كل فرد يملك نظاماً خاصاً به يسمى بالتنظيم الذاتي يجعله قادراً على ضبط طريقة تعامله وتفكيره. وقدّمَ Bandura نظرية متكاملة لفاعلية الذات وأكدّ أنها قوة مهمة تفسر الدوافع الكامنة وراء أداء الأفراد في مختلف المجالات. وأنها تسهم في تحديد سلوك المثابرة، ومستويات ردود الأفعال للضغوط الانفعالية، وضبط الذات والاختيار المهني والمثابرة من أجل الإنجاز (دودو، 2017، ص. 30).

كذلك توصلت الدراسة الحالية إلى "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مستوى الأمن النفسي تعزى للجنس "وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أقرع، 2005) ودراسة (مسعودي، 2016) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس، ودراسة (خالد الرقاد، 2018) ودراسة (عقل، 2009) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى الطلبة على عكس ما توصلت إليه دراسة (بني مصطفى والشريفين، 2012) إلى وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي على المقياس ككل تعزى للجنس ولصالح الذكور، مع دراسة (الزعبي، 2015) توصلت إلى وجود فروق دالة بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الأمن النفسي.

إن عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الشعور بالأمن النفسي يعكس التصور الموحد للبيئة المحيطة بهم، فأغلب التلاميذ يدركون الأوضاع المحيطة بهم بأنها مستقرة، والتلميذ الآمن نفسياً هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة، وهذا ما أظهرته النتائج فلا فرق بين الذكور والإناث في إشباع حاجاتهم، وأن المقومات الأساسية لحياتهم غير معرضة للخطر، فكلا الجنسين يتميّزون بحالة من التوازن أو التوافق في الأمن النفسي.

كذلك المناخ العام الذي يعيش فيه تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من حيث النظام المدرسي وقوانينه الداخلية التي تنطبق وتُطبَّق عليهم جميعاً؛ إضافة إلى قُربهم من المؤسسة التعليمية ما يجعل ذهابهم وإيابهم إليها سهلاً ولا يحتوي على مخاطر ومخاوف، حيث يصلون بسرعة إلى بيوتهم في وقت قصير جداً، كما أنهم في مرحلة عمرية مناسبة يستطيعون فيها تحمُّل بعض المسئولية في بعض أعبائهم، كذلك بإمكانهم المحاولة على حل مشكلاتهم الدراسية والأسرية والاجتماعية.

وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مستوى الأمن النفسي تعزى للتخصص "وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت

دراسة (حجاج، 2014) في عدم اختلاف مستوى الأمن النفسي باختلاف التخصص. ودراسة (الزعبي، 2015) توصلت إلى عدم وجود فروق في الأمن النفسي بين طلبة الدراسات العلمية والدراسات الإنسانية. عكس ما توصلت إليه دراسة (الأسود، 2018) بوجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالأمن النفسي باختلاف التخصص الدراسي، وتفسير هذه النتيجة هو أن التلاميذ على اختلاف تخصصاتهم العلمية والأدبية لا تؤثر على شعورهم بالأمن النفسي نظراً لكونهم يتفاعلون مع بعضهم البعض في بيئة مشتركة رغم اختلاف تخصصاتهم. وأن الظروف المدرسية متاحة لهم جميعاً كما أن الأولياء حريصين جداً على توفير بيئة غنية بالمثيرات العلمية والتربوية، كالحاسوب وعكس ما مضى وذلك لعدم توفر الإمكانيات في السابق، كما أن جميع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف تخصصاتهم علمية كانت أم أدبية، هم مرتبطين بهدف كبير، ومستعدين لتحقيقه ويبذلون جهودهم للعمل والاجتهاد على النجاح فيه والحصول على السعادة والفرح ألا وهو امتحان نهاية مرحلة التعليم الثانوي، وتحقيق حلمهم بالدخول إلى الجامعة، وضمان مكانة جيّدة في المجتمع.

وتوصلت الدراسة إلى "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في مستوى فاعلية الذات تعزى للجنس" تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (مسعودي، 2016) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الفاعلية الذاتية حسب متغيّر الجنس. وهذا ما توصلت إليه دراسة (خالدي،2000) ودراسة (حمدي نزيه، وداود نسيمة، 2000) في عدم اختلاف فاعلية الذات لدى التلاميذ باختلاف الجنس.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى فاعلية الذات إلى أن المشكلات التي يعاني منها تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لا تختلف باختلاف الجنس، فالبيئة الثقافية التي تجمعهم هي نفسها (الثانوية) والمحيط الأسري المتشابه تقريبا، لذلك فما يواجهونه من مشكلات ومتاعب في التواصل والتفاعل مع الآخرين والأحكام التي يصدرونها ا على مدى قدرتهم على تحقيق الأعمال المختلفة المطلوبة متعلقة بالتعامل مع المواقف المستقبلية ومعرفة العلاقة بين هذه التعليمات والأحكام الفردية والسلوك التابع لها والنتائج المترتبة عنها وهذه الأحكام تعتبر محددات السلوك لديهم في المواقف المستقبلية ولا تتأثر بالنوع الاجتماعي أو الجنس.

حيث تُعد فاعلية الذات عاملاً مهماً في تفسير سلوك التلاميذ بنوعهم حيث رأى باندورا Bandura أن سلوك المبادرة والمثابرة لدى الفرد يعتمد على توقعاته وأحكامه المتعلقة بالمهارات السلوكية وكفايتها للتعامل مع تحديات البيئة والظروف المحيطة وبالتالي تحديد مدى نجاح العلاج للمشكلات الانفعالية والسلوكية، وأن هناك ارتباطاً إيجابياً قوياً بين فاعلية الذات ومستوى

الطموح وأن إدراك الفرد للفاعلية العامة لذاته أي إدراكه لما يملك من قدرات وإمكانيات يمثل الأساس الذي يبني عليه طموحاته ويحدد أيضا دافعيته للإنجاز للعمل على تحقيق هذه الطموحات (المشيخي، 2009، ص. 6).

كذلك توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في مستوى فاعلية الذات تعزى للتخصص" تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الزعبي، 2015) في عدم وجود فروق في فاعلية الأنا بين طلبة الدراسات العلمية وطلبة الدراسات الإنسانية. فتلاميذ السنة الثالثة ثانوي الذين يدرسون في التخصص العلمي والأدبي والمقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا يحتاجون إلى بذل الجهود المناسبة، وتعلم المهارات المساعدة على زيادة التحصيل الدراسي بما يتناسب وطبيعة المواد الدراسية التي يتعلمونها، أضف إلى ذلك أن هذه التخصصات (العلمية والأدبية) في مرحلة البكالوريا تحتاج إلى متابعة مستمرة من قبل التلميذ سواء في الدراسة أو استذكار الدروس، ويحتاج ذلك إلى فاعلية قوية للذات نحو تحقيق النجاح في كلا التخصصين، لدخول عالم الجامعة.

فالصحة النفسية للتلميذ ركيزة أساسية في الإنتاج وتحقيق الطموح في الحياة، وأن أية إعاقة أو ضغوط حياتية يتعرّض لها هذا التلميذ أثناء حياته الدراسية ستترك آثارها السلبية على صحته النفسية والجسمية بصورة مباشرة وغير مباشرة وبالتالي ستؤثر على نجاحه وتقدمه في حياته الدراسية والاجتماعية، كما أن عوامل التوتر والضغط النفسي التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ في حياته الدراسية أو الحوادث المُهددة وصعوبة التكيف مع هذه الحوادث لها أثرها الواضح على الشعور بالقلق (المشيخي، 2009، ص. 3).

ورأى هالين ودانهيز (Hallin & Danhier , 1994) أن فاعلية الذات هي ثقة الأفراد فيما يتعلق بقدرتهم على الأداء في المجالات المتنوعة ويكون لدى الفرد أكبر معرفة بنفسه إذا كانت لديه القدرة على إنجاز الهدف ويرى كيرنش (Kirnch, 1985) أن فاعلية الذات تعني ثقة الشخص في قدرته على إنجاز السلوك بعيداً عن شروط التعزيز ويؤكد باندورا (Bandura, 1997) إن تصورات الأفراد لفاعليتهم الذاتية هي أكثر التصورات تأثيراً في حياتهم اليومية وأكثر تأثيراً في اختيارهم فيكونوا إما سلبيين أو إيجابيين في تقييمهم لذاتهم ولذا يصبح الأفراد إما ناجحين إذا امتلكوا فاعلية ذات مرتفعة أو مكتئبين إذا امتلكوا فاعلية ذات منخفضة (سالم، 2009، ص. 137).

كذلك أكد باندورا Bandura أن مرتفعي فاعلية الذات غالباً ما يتوقعون النجاح مما يزيد من مستوى دافعيتهم نحو تحقيق أفضل أداء ممكن والوصول إلى حلول فعّالة لما قد يعترضهم من مشكلات بعكس منخفضي فاعلية الذات الذين يتوقعون الفشل في مختلف المهام التي يقومون بها

مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الدافعية للأداء، ومن هنا فإن فاعلية الذات تؤثر على كل من أنماط السلوك والدافعية والأداء والتحصيل الأكاديمي وأن الإحساس بفاعلية الذات يكتسب من خلال أربعة مصادر هي: خبرات النجاح والفشل، النموذج العلمي حيث يحكم الفرد على قدراته من خلال المقارنة بالآخرين وامتلاك القدرة على الإقناع اللفظي بالإضافة إلى انخفاض مستوى الاستثارة الانفعالية حيث يرتفع مستوى الفاعلية والأداء مع البعد عن التوتر (المشيخي، 2009، ص ص. 5-6).

لقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، أي أنه كلما كان هناك مستوى مرتفع للشعور بالأمن النفسي كان هناك مستوى مرتفع لفاعلية الذات لديهم، وتفسير هذه العلاقة الموجبة في أن المُحرّك الرئيسي والموجّه لسلوك هؤلاء التلاميذ هو مجموعة الحاجات التي يتطلبونها، فالنشاطات التي يقومون بها ما هي إلا استجابة لدوافعهم وحاجاتهم ورغباتهم، وذلك للحصول على مزيد من الإشباع الذي يقوم على استغلال المهارات والقدرات. فالتلميذ بحاجة ماسة إلى ما يقوي إرادته ويمنحه الصبر لمقاومة المتاعب وينير بصيرته لمواجهتها وهذا لا يتحقق إلا في حياة يسودها الأمن النفسي، وكذلك إشباع هذه الحاجات له تأثير على فاعلية الذات لديهم، فهذه العلاقة الموجبة بين الأمن النفسي وفاعلية الذات تدل على أن التلاميذ لا يفتقدون للأمن النفسي وليس لديهم قلق كبير اتجاه مواقف الحياة اليومية وهم أكثر قدرة على المبادرة والمرونة وأكثر قابلية للإيحاء وأكثر حذراً. ويستجيبون لمواقف الحياة مدفوعين بما يشعرون به وما وجدوه في بيئتهم من استقرار وأمان.

كما توصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع لكل من الأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، ذلك أنها تؤثر على نموهم بصورة عامة، فالأمن النفسي يُعتبر شرطاً أساسياً من الشروط التي يجب أن تتوفر لديهم فهم يلعبون دوراً بالغ الأهمية في الإبداع والابتكارية وتطوير المجتمع مستقبلاً، كما أن الشعور بالأمن النفسي يؤدي إلى زيادة الإنجاز والتحصيل باعتبارهما أحد أهم المتطلبات في هذه المرحلة.

إضافة إلى أن فاعلية الذات تجعل التلاميذ يدركون المهام التي يريدون أو يُطلبُ منهم القيام بها على أنها فرصةً أو تهديداً، وبذلك فهي تؤثر على قراراتهم المتعلقة بالقيام بالأعمال والنشاطات أو الامتناع عن أدائها، كما تؤثر في سلوكهم من ناحية المبادرة والمثابر ة لديهم في مواقف التحصيل الدراسي والإنجاز في جميع المجالات، وهذا يدل على وجود صلة وثيقة بين فاعلية الذات وسلوك هؤلاء التلاميذ إذ تساهم في تحديد سلوكهم وتحدد درجة دافعيتهم واعتقاداتهم في قدراتهم على

إنجاز المهام والأنشطة وكمية الجهد المبذول ودرجة المثابرة التي يظهرونها عند تكليفهم بإنجاز مهمة معينة.

وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى كل من الأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي التي تعزى لمتغير الجنس والتخصص الدراسي، فكل التلاميذ باختلاف جنسهم وتخصصهم يعيشون في بيئة قريبة جدّاً من بعضها وحتى يتشابهون في الظروف الاجتماعية والاقتصادية وحتى الظروف المدرسية كالنظام الداخلي للمؤسسة والمناهج الدراسية والطاقم التربوي له نفس خصوصية التلاميذ.

- خاتمة:

حاولت الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، بحكم أنهم مقبلون على اجتياز امتحان البكالوريا الذي يعتبر لدى الكثير من التلاميذ بمثابة عقبة يجب عليهم تجاوزها، وهذا الشعور يتشكل بفعل عوامل التنشئة الاجتماعية والخبرات وأساليب المعاملة والمواقف والظروف البيئية التي تحيط بالتلميذ، فالتلميذ العادي الذي يعيش في بيئة آمنة يتطور لديه أمان نفسي بتسلسل منطقي مما يحفز فاعلية الذات التي تعتبر المحك الرئيسي لمواجهة الصعوبات والعراقيل التي يواجهها في حياته بصفة عامة، ودراسته بصفة خاصة. وقد تم دراسة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. ومستوى الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات مرتفع لديهم. كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مستوى الأمن النفسي وفاعلية الذات تعزى للجنس والتخصص.

وعلى ضوء هذه النتائج المتوصل إليها وفي إطار الحدود البشرية والزمانية والمكانية التي أجريت فيها الدراسة، يمكن استنتاج أن الشعور بالأمن النفسي له علاقة بفاعلية الذات، ومن خلال هذه الدراسة يمكن تحديد بعض الاقتراحات تفتح مجالا لدراسات أخرى حول متغير الشعور بالأمن النفسي وكذلك فاعلية الذات وهي:

بناء برامج إرشادية تستند إلى نظرية الفاعلية الذاتية. لأنها تهتم بالجانب الإيجابي للأفراد. والكشف عن الصعوبات التي تواجه التلاميذ في المراحل العمرية المختلفة خاصة المرحلة المتوسطة والثانوية وذلك لتحقيق التوافق لديهم. وبناء برامج إرشادية من أجل تدعيم الجانب النفسي للتلاميذ في هذه المرحلة المهمة.

- قائمة المصادروالمراجع:

- القرآن الكريم.

- أبو الفتوح. نهى عبد الرحمن. (2016). القبول- الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بشعورهم بالأمن النفسي في مرحلة الطفولة المتأخرة. كلية التربية. جامعة حلوان. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP). العدد (69). ص ص. 123 – 168.

- أبو غالي. عطاف محمود. (2012). فاعلية الذات وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. المجلد (20). العدد (01). ص ص. 619- 654.

- أوعرة. أحمد أبو عاطف. (2017). الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. جامعة القدس المفتوحة: فلسطين.

- الشناوي. كمال أحمد الإمام. (2006). فاعلية الذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية. رسالة ماجستير. كلية التربية النوعية: جامعة المنصورة. جمهورية مصر العربية.

- أقرع. إياد محمد نادي. (2005). الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية: نابلس-فلسطين.

- الأسود. الزهرة. (2018). الأمن النفسي لدى الطالبات المقيمات بالحي الجامعي الوادي. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. المركز الديمقراطي العربي: ألمانيا - برلين. العدد (03). ص.ص 257-273.

- الدليم. فهد بن عبد الله بن علي. (2005). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. كلية التربية: جامعة الملك سعود. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية. المجلد (18). العدد (01). ص ص. 329-362

- الزعبي. أحمد محمد. (2015). الأمن النفسي وعلاقته بفاعلية الأنا لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. المجلد (13). العدد (04). ص ص. 11-42.

- السيد. محمد أبو هاشم حسن. (2005). مؤشرات التحليل البعدي Meta-Analysis لبحوث فعالية الذات في ضوء نظرية باندورا. مركز بحوث. كلية التربية: جامعة الملك سعود.

- العقيلي. عادل بن محمد بن محمد. (2002). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: المملكة العربية السعودية.

- النفيعي. بندر بن محمد حسن الزيادي. (2009). اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.

- المفتي. نازدار عبد الله. (2018). علاقة الأمن النفسي بقلق المستقبل لدى طلاب السادس الإعدادي النازحين. مجلة دراسات تربوية. العدد (44). ص ص. 227- 244.

- المشيخي. غالب بن محمد. (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. أطروحة دكتوراه. كلية التربية: جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

- اللحياني. صبري بردان علي. والكبيسي. بيداء رحيم عودة. (2017): دور الإرشاد التربوي في محاربة المخدرات وتحقيق الأمن النفسي من وجهة نظر المدرسين المرشدين. مجلة البحوث التربوية. جامعة الأنبار. العدد (54). ص ص. 61-79.

- المصري. نيفين عبد الرحمن. (2011). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الأزهر: غزة.

- النفيعي. فؤاد بن معتوق عبد الله. (2008). المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة. رسالة ماجستير. كلية التربية: جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

- بني مصطفى. منار سعيد. والشريفين. أحمد عبد الله. (2012). الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مجلد (09). العدد (02). ص ص. 141-162.

- حجاج. عمر. (2014). الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم دراسة ميدانية بثانوية مدنية بريان، مجلة الباحث العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد (06). العدد (16). جامعة غرداية: الجزائر. ص ص 191- 210.

- حمدي نزيه وداود نسيمة. (2008). علاقة الفاعلية الذاتية المدركة بالاكتئاب والتوتر لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية. مجلة دراسات العلوم التربوية. المجلد (27). العدد (1).

- الرقاد. هناء خالد. (2018). الأمن النفسي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة البلقاء. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. جامعة بابل. العدد (41). ص.ص665-677.

- خالدي. عبد الله. (2000). فاعلية الذات لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير. جامعة اليرموك: إربد.

- سالم. رفقة خليف. (2009). علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية. كلية عجلون الجامعية. جامعة البلقاء التطبيقية. مجلة البحوث التربوية والنفسية. العدد (23). ص ص. 134-169.

- دودو. صبرينة. (2017). الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغيري التفاؤل والتشاؤم لدى الفريق شبه الطبي. أطروحة دكتوراه ل م د. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة: الجزائر.

- شاهين. هيام صابر صادق. (2012). فاعلية الذات مدخل لخفض أعراض القلق وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة جامعة دمشق. المجلد (28). العدد (04). ص. ص 101- 147.

- عقل. وفاء علي سليمان. (2009). الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية: غزة.

- حمادنة. برهان محمود وشرادقة. ماهر تيسير. (2014). الفروق في مستوى فاعلية الذات لدى عينة أردنية من الطلبة المعوقين سمعيا في جامعة اليرموك. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية المجلد (02). العدد (05). الأردن ص ص. 177-208.

- ملحم. سامي محمد. والعلي. ميسون عاطف وأبو غوش. سناء شاكر. (2018). القدرة التنبؤية لكل من الكفاية الذاتية المدركة والشخصية الارتيابية وضغوط الحياة والقلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين وعلاقته بالأمن النفسي لديهم. المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية "سلسلة العلوم الإنسانية". المجلد (20). العدد (02). ص ص. 1-20.

- مسعودي. أمحمد. (2016). الارتياح النفسي والفاعلية الذاتية لدى المعلمين. دراسة ميدانية من وجهة نظر عينة من معلمي المدرسة الابتدائية بولاية مستغانم. أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة وهران 02: الجزائر.

- نعيسة، رغداء. (2014). مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من الأحداث المقيمين في دار خالد بن الوليد للإصلاح في منطقة قدسيا بمحافظة دمشق. مجلة جامعة دمشق. المجلد (30). العدد (02). ص.ص 81- 125.